

المحكمة الدولية
لماذا إخفاء
معلومات
عن أبو عدس؟



5

الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

الدويكش، تقديراته للغاز «المتنازع عليه»: 600 مليار دولار!
مفاوضات ترسيم الحدود تحتضرا! [2]



تعميم جديد من سلامة إلى المصارف: هاتوا دولارا تكم وخذوا الرساميك [4]

باسيك: هذه الحكومة ليجي! [3]



عبدالمهدي لوشنطون
«الحشد» خارج
المواجهة

[14 - 15]

قضية

الحفريات
تهدد بيوت
القدس:
البيت الأبيض
يطلق «الحج»
إلى الهيكل!

16

15

تقرير

لا انسحاب إماراتياً
من اليمن:
تعزيزات إلى
الغرب والجنوب

18

الجزائر

تحت رحمة
عمالة النفط:
السيادة على
الموارد تنقل

20

تقرير

كوبا: رفضنا
عرضاً أميركياً
«سخياً» للتخلي
عن فنزويلا



22

تشكيك

تمارا السامرائي...
حارسة التيه
والغياب

قضية اليوم

ساترفيلد يعود برفض إسرائيلي لرعاية الأمم المتحدة والتلازم بين البر والبحر مفاوضات ترسيم الحدود

الجواب الذي عاد به الوسيط الأميركي ديفيد ساترفيلد الى بيروت يوم أمس حول شروط لبنان لانطلاق مسار ترسيم الحدود البحرية والبرية يضرّب ابي فرصة للتفاوض. العدو يرفض التفاوض برعاية الأمم المتحدة، ويصر على عدم الالتزام خطياً بالتلازم بين الحدود البرية والبحرية

ميسم زرق

فما كان المشهد السياسي - الأمني يصّحّ بازمانات نقالة، عاد الموفد الأميركي ديفيد ساترفيلد إلى بيروت، حاملاً إيجابيات تضرّب أي فرصة لاتفاق إطار مفاوضات لبنانية - إسرائيلية برعاية الأمم المتحدة من أجل البدء بترسيم الحدود البرية والبحرية. فقد تردّد يوم أمس صدى السلبية الإسرائيلية في بيروت، حيث نقل الزائر الأميركي شروطاً جديدة تكشف أنّ العدو لم يكن يوماً موافقاً على بنود الآلية التي وضعها لبنان للتفاوض، وأن الجانب الأميركي كان يشاور بهدف جزّ لبنان إلى «سلام حدودي» ستفيد منه واشنطن كما تلّ أيبب. فقد تبيّن أنّ الأخيرة لم تتراجع عن رفضها التفاوض تحت رعاية الأمم المتحدة، وتصر على عدم

تله أيبب تيريد التفاوض بضيفا الأمم المتحدة لارمايتها

الالتزام خطياً بالتلازم بين الحدود البرية والبحرية. قبل الزيارة، الأخيرتين، حضر الموفد الأميركي إلى لبنان وورّع خلال لقاءاته بالمسؤولين اللبنانيين جوا إيجابياً، ووصل به الأمر إلى حد القول إنّ إسرائيل أبدت التلازم بين البر والبحر، وأن لا عواقب جوهريّة أمام تطبيقه. مع التشديد على أنّ المسألة لا تزال تحتاج لجلوات إضافية من أجل وضع اللبسات الأخيرة، إذ بقيت نقطة عالقة ترتبط بالمهلة الرميّة للتفاوض، بعد أن سُحّبت موافقة إسرائيلية على شكل التفاوض ودور الأطراف المعنية، وعقد الجلسات في مقر قيادة «اليونيفيل» في الناقورة. وأصرّ لبنان على جعل مهلة التفاوض

مفتوحة، طالبا من ساترفيلد العودة التي تلّ أيبب للحصول على جواب نهائي بشأنها. لكنه عاد الى بيروت في زيارته ما قبل الأخيرة، معزّراً شعور التوجس من وجود «قلب مخفية» من وراء المرونة الإسرائيلية

الأميركية، إذ نقل إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري يومها، أنّ إسرائيل لا مانع لديها من التلازم، على الآ يُوثّق ذلك خطياً. فما كان من الرئيس بري إلا ان اجاب بـ«أنا لا نثق بها في حال كون الاتفاق معها مكتوباً، تخيف



السكرير الأميركي الذي يعمل لمصلحة إسرائيل بالدرجة الأولى يريد تحمّل لبنان مسؤولية الفشل (هيلم الموسوي)

بيروت، والتقى كلّا من الرئيس بري والرئيس سعد الحريري والوزيرين جبران باسيل والياس بو صعب، حاملاً معه «تعي الوساطة». فرغم البيان الذي خرج من عين التينة، مُشيراً الى تحقق «تحتاج مقدمة

المشهد السياسي

باسيك: هذه الحكومة لي!

جّهت رئاسة مجلس الوزراء دعوة لجلسة حكومية يوم امس، فاتته تأجيلها مت «المقر الرديف»، لرئاسة مجلس الوزراء، ابي وزارة الخارجية والمغتربين، التقى الوزير جبران باسيل، بوزراء تكلم لبنان القوي ضي قصر بسترس، في الوقت عينه المخصّص لاجتماع الحكومة ليعلن أنّ لليس «الامر لي» و«هذه الحكومة لي». لم يلفظ وزير الخارجية اثبتها، هي رسالة سياسية الى سعد الحريري، أولاً، وكلمة القوية السياسية الاخرى تألياً. بعدما 8 آذار، بمنع عقد ابي جلسة لمجلس الوزراء قبل حلّ قضية قبرشمون،

قرار الحكومة برئاسة سعد الحريري، ليس إلا بين يدي وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، مرّة جديدة، يُعيد رئيس التيار الوطني الحرّ تذكير «شركائه» المقترضين في التسوية والحكم، بأنّه ليس حُرّجَ وزير في مجلس الوزراء، ولا فقط أقوى رجل في عهد الرئيس ميشال عون، والمرشح الأنرز لرئاسة الجمهورية، بل إنه فوق كلّ ذلك، أحد أقوى حكام البلد، محوّلًا قصر بسترس (مقرّ وزارة الخارجية والمغتربين)، إلى واحد من مفاز المرجعات. جبران باسيل عطل أمس انعقاد جلسة مجلس الوزراء في سرايا الحكومية، بعد أن قرّر أن يعقد اجتماعاً لوزراء «تكتّل لبنان القوي» في التوقيت نفسه لجلسة الحكومة. الخادية شرّة والنصف من قبل ظهر أمس، وصل وزير السياحة أفديس كيدانيان إلى السرايا، قبل أن يُحصّل به، ويُطلب منه الانضمام إلى زملائه في قصر بسترس. ولم يظهر وزراء (البنان الضغط الموجودة لديه، إلا بعد مضي قرابة ساعتين. مسار جلسة أمس، التي لم تتعدّ، لا يوصل إلى أي نتيجة أنّ «الامر لباسيل»، وذلك بعدما عن رغبة الحريري الدائمة في الإحساء لجمهوره والرائ العام بأنّ شؤون سلطنته التنفيذية تقع تحت سيطرته وحده. رئيس الحكومة أعلن أمس أنه بسبب حاجتنا إلى «48 ساعة لتتفيس الاحتقان، ولكي يأخذ القضاء مجراه، قرّرت تأجيل الجلسة... تكتل لبنان القوي لم يشأ تعطيل الجلسة، إنّما انا اراتيت تأجيلها». إذا كان الحريري صادقاً، فلماذا حدّد جلسة حكومية، وورّع الدعوات، إذا كان أصلاً بنوي تأجيل الجلسة إلى «موعد يُحدد لاحقاً»؟ لماذا لم يؤجلها ريثما يُحلّ الخلاف الدومي بين الحزبين الرديفي الاشتراكي والديمقراطي اللبناني؟ ببساطة. لأنّ الحريري لم يكن ينتظر «اجتماعاً حكومياً» مُصغراً في قصر بسترس. وأمام «بشاعة» الحدث، في الشكل، فضل أن يظهر أمام الصحافيين، مُتنبّياً قرار إرجاء موعد الجلسة. خطوة باسيل هدفها الاساسي، بسط سيطرته على مسار مجلس الوزراء، ولتحمّتها تحمل ابعاداً أخرى. فواحد من ماخذ رئيس «التيار»، على الدعوة إلى جلسة حكومية، أنها جرت قبل نزع فتيل الانفجار بين الوزيرين صالح

القي الجيش القبض على مطلوبين آخرين، والقضاء سياخذ كل الخطوات لمعاقبة من ارتكبوا هذه الجريمة»، مُبدياً ارتماحه «للتجاوب الكبير بين جميع الأفرقاء لحلّ المشكلة التي حصلت». وغرّد النائب السابق وليد جنبلاط أنه «بعداً عن هذا السبل من الهجمات والشتمّ والتحريض، فإنّ الحزب الاشتراكي ليس فوق القانون، بل هو الذي طالب من اللحظة الأولى بالتحقيق. أتقدم بالتعزية من اهالي الضحايا، وأتمنى الشفاء للجرحي، وأشيد بدور الجيش والمخابرات وتنكش بالطريقة اللازمة كما حصل في عاليه، كل من يريد إشارة الفتنة في لبنان ويمنعنا من التلاقي، نحن نعدّ بدنا وهو يمد علينا السلاح، سنكتفهم واحداً واحداً في كل منطقة، وهذه جولات تقوم بها ضمن برنامج في نهاية كل اسبوع ولم نستقن أي منطقة وشارفتنا على الانتفاه، ولكن لا يعني ذلك أننا ستوقف بل سنزور كل اسبوع منطقة ونشارك في النشاطات فيها، فنحن نعمل لكل اللبنانيين في كل المناطق». وأوضح باسيل أنّ الجولات في المناطق «واجب علينا لتعميق التلاقي مع اللبنانيين، لأننا نمنع الفتنة بالتلاقي»، مؤكداً أنّ محاولة «إيقاعنا في فتنة مسيحية - برزنية، أمر لن نحصل مهما كان الثمن... على الأقلّ تعلمنا مما حدث قبلنا، ولن نسمح بحدوث هذا الأمر، أو أن يتعرض له الجبل أو أي منطقة في لبنان».

على صعيد آخر، استقبل الرئيس ميشال عون، وزيرة القوات المسلحة الفرنسية فلورانس بارلي، مُشدداً على أنّ لبنان متمسك بعودة النازحين السوريين إلى بلادهم من دون انتظار الحلّ السياسي لضرورة السورية، ولا سيما أنّ القسم الأكبر من البلد بات مستقراً. وأكّد قدرة لبنان على التفاوض مباشرة مع السلطات السورية، لاستمرار انسياب عودة النازحين، مستغنياً إصرار المجتمع الدولي على عدم المساهمة في هذه العودة، وعدم تجاوب الأمم المتحدة مع طلب لبنان تقديم مساعدات عينية للنازحين العائدين إلى بلادهم، وذلك بهدف تشجيعهم على العودة.

باسيك: سنستمر في سياسة الانفتاح ووزارة كل المناطق

كثاب رئيس الحكومة مسنأه، جذا من طريقة تعامله باسيل معه (مروان ططم)



قضية

تعميم جديد لمصرف لبنان:

أعطوني الدولارات وخذوا الرساميل

تزداد الأوضاع المالية سوءاً في لبنان، يشكك التعميم الأخير الصادر عن مصرف لبنان دليلاً إضافياً على ذلك. فهو أتاح للمصارف تسجيل الأرباح الناتجة من الهندسات المالية أرباحاً فورية، بشرط ان تكون العمليات منقذة بعد 1 كانون الثاني 2019، وأن يكون مصدرها أموالاً تحولها المصارف لهذه الغاية من خارج أموالها الموجودة لدى مصرف لبنان. هذا يعني ان حاجة مصرف لبنان للدولارات باتت طارئة وموجوداته مستنزفة إلى درجة تحفيز المصارف وتشجيعها على تحويل سيولتها الخارجية بالدولار والمقدرة بنحو 6 مليارات دولار إلى لبنان

محمد وهبة

يستنزف حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، أدراته، الواحدة تلو الأخرى، لجذب الدولارات من الخارج. هذه المرة عينه على ما بقي من سيولة لدى المصارف في الخارج، المقدرة بنحو 6 مليارات دولار، بغربها عبر «هندسات» بأرباح يمكن تسجيلها فوراً في الميزانيات بدلاً من تحفيقها على 10 سنوات، بشرط أن تُضخ هذه الأرباح في رؤوس أموالها. وهو في المقابل سيسفيد من هذه الدولارات في إعادة تكوين موجوداته من العملات الأجنبية التي استنزفت خلال الأشهر الماضية بسبب ارتفاع الطلب على الدولار وانسحاب رؤوس أموال إلى الخارج، ولا تنحصر دواعي إصدار هذا التعميم بإعادة تكوين «الاحتياطيات»، فما يُلحق مصرف لبنان أن تخفض وكالة «ستاندر أند بورز» تصنيف لبنان السبدي إلى مستوى «الخردة»، ما يترتب على المصارف ضغ رساميل إضافية بقيمة 1,5 مليار دولار ستاكل أكثر من نصف أرباحها المتراجعة أصلاً، أو أن تستنكف عن المشاركة في الهندسة

التي ستنفذها مع وزارة المال لإقراض الدولة 11 الف مليار ليرة بفائدة 1%... هذا التعميم بمثابة تعويض مسبق للمصارف، في مقابل إعادة تكوين الموجودات بالعملة الأجنبية، قبل يومين، وفي ظل الفراغ في المجلس المركزي بسبب عدم تعيين نواب حاكم مصرف لبنان حتى الآن، اصدر رياض سلامة التعميم الوسيط رقم 519، مقررًا الآتي: «يمكن المصارف والمؤسسات المالية تسجيل أرباح فورية على العمليات والهندسات

«صندوق النقد»: لبنان بحاجة لاصلاح هيكلية!

صدر أمس البيان الختامي لبعثة صندوق النقد الدولي، في نهاية مهمتها في لبنان، متوقعاً أن تؤدي تدابير ميزانية لبنان لعام 2019، إلى خفض العجز المالي إلى نحو 9,75 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، في مقابل 7,65 في المئة حسب توقعات الحكومة. وورد في البيان، أهمية أن يبدأ لبنان عملية تعديل مالي، وإصلاحات هيكلية كبيرة، لاحتواء الدين العام وزيادة النمو، وبحسب بيان موظفي صندوق النقد الدولي، فإنّ المخاطر وأوجه الضعف ما زالت قائمة بالنسبة إلى لبنان، وعدم تحقيق الأهداف وإحراز تقدّم في الإصلاحات قد يؤدي إلى تآكل الثقة، فبناءً على المعلومات الحالية إلى بحوزة صندوق النقد الدولي، من المرجح أن يتجاوز العجز المتوقع، بكثير، المستوى المستهدف الذي أعلنته السلطات في لبنان.

وذكر البيان أنّ المصرف المركزي حافظ على الاستقرار المالي لسنوات، لكنّ التحديات التي يواجهها مصرف لبنان قد تمت، داعياً إياه إلى أن يتراجع تدريجياً عن العمليات شبه المالية ويُعزز ميزانيته العمومية. أما اقتراح شراء السندات المنخفضة الفائدة (11 ألف مليار ليرة بفائدة 1 في المئة)، فيسويدي بحسب صندوق النقد الدولي، إلى تدهور ميزانية مصرف لبنان، وتقويض صديقته.

(الخبار)



التعميم يأتي في ظل احتلال خفض تصنيف لبنان واستنزاف الاحتياطيات (ميلان الموسوي)

المالية القائمة أو التي يمكنها القيام بها مع مصرف لبنان، شرط أن تكون هذه العمليات منقذة بعد 1/1/2019، وأن يكون مصدر هذه الأموال الموظفة بهذه العمليات من أموال محولة لهذه الغاية من خارج أموال الموجودة لدى مصرف لبنان، أو من تلك الناتجة من عمليات قطع، ويسجل الفائض الناتج من ذه العمليات في بيان الأرباح والخسائر على أن يتم تحويله على اية السنة المالية إلى احتياطي عام غير قابل للتوزيع». وفق مصرفيين، فإن هذا التعميم واضح، إلا أن تفسير خلفياته هو الأمر الأهم، فالمصارف تنفذ عمليات مالية مع مصرف لبنان منذ صيف عام 2016، إلا أنه في ذلك الوقت لم يسمح لها مصرف لبنان بتسجيل الأرباح الناتجة من هذه العمليات

المسماة «هندسات»، بشكل فوري، بل فرض عليها أن تسجل الأرباح عبراءات أكثر جاذبية من الأرباح الدفترية التي تحققها المصارف من الهندسات، وبالتالي، إن السماح للمصارف بضخ الأرباح فوراً في ميزانياتها أمر مغر، وخصوصاً أن لبنان يقف على منغطف طريق مالي يتمثل باحتمال خفض تصنيفه نهاية كل سنة. إن التعميم الصادر اليوم، فهو يتيح للمصارف تسجيل كل الأرباح على كامل الفترة فوراً.

اشتراط مصرف لبنان أن تحافظ المصارف على الأرباح الفورية من الهندسات الجارية حالياً ضمن احتياطي عام غير قابل للتوزيع»، واشتراط أيضاً ألا تخضع الهندسات التي نفذت ما قبل أول كانون الثاني 2019 لهذه العملية، أي حصص الأمر بالعمليات التي تنفذ في السنة الجارية. كذلك اشتراط أن تكون هذه العمليات ناتجة من أموال غير تلك الأموال التي أودعتها المصارف لدى مصرف لبنان أو أن تكون ناتجة من عمليات قطع، بمعنى آخر، بشرط مصرف لبنان أن تطبق هذه العملية على الدولارات الجديدة التي تستقطبها المصارف، سواء عبر ودائع جديدة بالدولار، أو عبر سيولتها في السوق، ويقول المصرفيون إن كمية الدولارات المتوافرة في السوق، التي لم توظف بعد لدى مصرف لبنان قليلة نسبياً، فيما قدرة المصارف على جذب ودائع جديدة انحدرت إلى حدودها الدنيا، يدلل أن هناك مصارف أصدرت منتجات جديدة تدفع فوائد تصل إلى 13,3% على

الودائع الجديدة بالدولار، ما يعني أن مصرف لبنان يستهدف السيولة التي توظفها المصارف في الخارج، المقدرة بنحو 6 مليارات دولار، الحصول على هذا المبلغ هو الهدف

نحاس: الوضع صار حرجاً جداً

يقول الوزير السابق شريل نحاس، إن تعميم رياض سلامة يدل على أن الوضع بات حرجاً جداً، يشبهه نحاس مصرف لبنان بأنه كازينو تربح منه الزبائن، أي المصارف، بشكل دائم، هي تحمل الدولارات من الخارج وتأتي لتلعب بها في الكازينو لتتحقّق أرباحاً عبر الأدوات المالية الصادرة عن مصرف لبنان أو «الهندسات» أو ما يمكن تشبيهه بـ«الفتيش». وهذا التعميم يعني أن الزبائن مستمزون بالريح من الكازينو، لكن لم يعد مسموحاً لهم صرف «الفتيش» على الصندوق، بل عليهم أن يبقوا الأرباح دفترية ولا يسمح لهم إلا بالاحتفاظ بها في رؤوس أموالها. «مير هذا التعميم، أنه لم يعد بالإمكان التفريط بالدولارات، لأن الحالة صعبة، ولأن الأوضاع القادمة أوصعب».

عبر الهندسات المالية قد يعفيها من تصنيفات وكالات التصنيف ويمنعها تعويضاً يحفزها على المشاركة.

عبر الهندسات المالية قد يعفيها من تصنيفات وكالات التصنيف ويمنعها تعويضاً يحفزها على المشاركة. في المقابل، يغطي هذا التعميم حاجة أساسية لدى مصرف لبنان ما يشكّل ضغوطاً إضافية على المصارف التي تحتاج بشدّة إلى إبقاء مستويات أرباحها مرتفعة لإظهار قدرتها على الاستمرار في ظل الأزمة الحالية.

لمست هذه كل الخلفية لما سبق، فمن جهة ثانية، هناك مسألة تتعلق باتفاق بين مصرف لبنان ووزارة المال على إصدار سندات خزينة بقيمة 11 الف مليار ليرة بفائدة 1% مصرف لبنان لا يمكنه وحده الاكتتاب بهذا المبلغ، ولا يمكنه إجبار المصارف على المشاركة مباشرة، لأن وكالات التصنيف تعتبر هذه الخطة مشابهة لعملية إعادة هيكلة الدين العام التي فسّرها ستاندر أند بورز على أنّها تخلف عن سداد الديون، لذا، إن إجراء المصارف بهذه الخطوة مقابل مشاركتها في جانب من هذه العمليات بشكل غير مباشر

قضية

إعداد عمر نشابة

انتشر فيلم فيديو يوم اغتيالك الرئيس رفيق الحريري وأخبرت في 14 شباط 2005 ظهر فيه رجل يدعى أحمد ابو عدس معترفاً بتنفيذ الاغتيال، وسارعت لجنة التحقيقات الدولية ومكتب المدعي العام في المحكمة الدولية لاحقاً، إلى نفي ظلوم ابو عدس في الجريمة، وقالوا إنه استخدم لتضليل التحقيقات. لكن المدعي العام رفض رفضاً قاطعاً تسليم كامل وثائق التحقيقات عن ابو عدس إلى الدفاع ليتمكن من دراستها، فما الذي يخفيه فريق الادعاء إذا كان متأكدًا من أنه لا علاقة لـابو عدس بتنفيذ الجريمة؟ ولماذا اصّر القضاة على قطع الطريق على إحالة هذا الموضوع على محكمة الاستئناف؟ وهل يجوز أصلاً ان يعنف القاضي استئناف قرار صادر عنه، ام ان في المحكمة الخاصة إجراءات خاصة وتعاملات خاصة تتيح الوصول إلى احكام خاصة لا تمت إلى العدالة بصلة؟

في 23 تمّوز 2014 صدر قرار عن غرفة الدرجة الاولى في المحكمة الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وأخربن برّة المذكرة التي أودعها فريق الدفاع عن حقوق السيد حسين جسن عنيسي (الذي يحاكم غيابياً) والتي طلب من خلاله الكشف عن مستندات تتعلق بالقرض الصلب لحاسوب يُزعم أنه عائد إلى أحمد أبو عدس، علماً بان تسجيل فيديو كان قد بثّ في اليوم نفسه الجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وظهر فيه أبو عدس معترفاً بضلوعه في الجريمة. فريق الدفاع كان قد طلب من غرفة الدرجة الاولى أن تامر فريق الادعاء بـ: (1) الكشف عن جميع المستندات والمعلومات المتعلقة بحاسوب السيد أبو عدس، بما فيها تحليل إجراء «خبير خارجي» للادعاء بين

22 تشرين الثاني 2012 و11 نيسان 2013؛ (2) تقديم تقرير مفصل وشامل حول تسلسل التحقيقات الخاصة بالقرض الصلب المذكور. وبدل أن يستجيب الادعاء لطلب الدفاع عملاً بمعايير المحاكمة العلنية العادلة، قدم احتجاجاً إلى القضاة ادعى فيه ان لا هي محكمة خاصة وخاصة جداً تجافي الحق ومبادئ العدل والإنصاف.

ففي 19 آب 2014 صدر قرار عن غرفة الدرجة الاولى برفض الترخيص لفريق الدفاع باستئناف قرار منع اطلاقه على كامل المعلومات عن حاسوب أبو عدس. الا بخير ذلك شكوكا جدية في ما يخفيه الادعاء عن أبو عدس؛ ألا يستدعي ميرر قانونياً لهذا الطلب الذي «لا يرتكز على اعتبارات وقائعية»، وتابع حججه الواهية بالقول ان تحليل التقرض يعد منتجاً من منتجات «العمل الداخلي» وينبغي بالتالي استنهاؤه من موجب الكشف عملاً بالمادة 111 من القواعد.

ففي المحكمة الدولية الخاصة بلبنان لا نستج لفريق الدفاع عن حقوق السيد عنيسي الذي يحاكم غيابياً، طلب الكشف عن جميع المستندات والمعلومات المتعلقة بحاسوب السيد أبو عدس [1] الذي كان قد اعترف بارتكاب الجريمة عبر الفيديو، وممنوع على الدفاع الاطلاع على تحليل كان قد اجراه «خبير خارجي» تابع للادعاء، فالحامون أرادوا الحصول على معلومات تتعلق بهوية ذلك الخبير (هل هو إسرائيلي مثلاً)، والأشخاص الآخرين الذين يمكن أن يكونوا قد عملوا معه، والتعليمات التي أعطيت له، وكان معاينة القرص الصلب، وما إذا كان الخبير قد عين القرص الصلب بصيغته الأصلية أو نسخة عنه، وجميع التقارير الأخرى التي اعدها الادعاء استناداً إلى القرص الصلب.

وبما أن القضاة لم يستطيعوا ردّ كل ما طلبه الدفاع لعدم اقتضاح احتياجمهم إلى فريق الادعاء، فقد سمحوا للدفاع بالاطلاع على مضمون القرص الصلب الذي في حوزة الادعاء وسحقين مطابقين تماماً للقرص الصلب، وتحليل الخبير الخارجي، باستثناء تقرير شامل حول تسلسل عهدة القرص الصلب، إذ اعتبر الادعاء أن تقرير

وأن على الغرفة أن تولي عناية كبيرة في تقييمهما. والمسألة المرخص باستئنافها يجب أن تنجم بوضوح عن القرار والا تكون مفرطة في التعميم. قضاة غرفة البداية ادّعوا أنه بما أن الادعاء سبق له أن كشف عن جميع المستندات والمعلومات، وضمنها التقرير الخارجي، قرروا أن المسألة ليست ذات موضوع ولم تنتهت. وخلصوا إلى أن المسألة المطلوب الترخيص باستئنافها غير ناجمة عن القرار.

معلومات ستبقى سريّة في التحقيق الفرنسي في 19 تشرين الثاني 2012 أرسل المدعي العام لدى المحكمة الخاصة بلبنان طلب مساعدة إلى الحكومة الفرنسية، منسماً منها المساعدة في تحليل قرص صلب

” “

المحكمة التي تعطي صلاحية قبول اورد الاستئناف للجهة المستأنف ضدها هي محكمة تجافي مبادئ العدل والإنصاف

الحاسوب ضبط في منزل السيد أحمد أبو عدس، وبناءً على هذا الطلب، أوعدت الحكومة الفرنسية إلى معهد البحوث الجنائية التابع للشرطة الفرنسية بإعداد تقرير. أتمج التحقيق وسلّم التقرير إلى الادعاء. وفي 14 تمّوز 2014، كشف عن التقرير امام فرق الدفاع في المحكمة. واودع المحامون المكلفون بالدفاع عن حقوق السيد حسين حسن عنيسي طلب تزويدهم بعض المستندات ذات الصلة بالتقرير، بما فيها طلب المساعدة الأصلي. فرفض الادعاء إعطاء تلك المستندات، ونتيجة لذلك، طلب فريق الدفاع من غرفة البداية أن تصدر قراراً تطلب فيه من الادعاء الكشف عن تلك المستندات. المستندات المطلوبة هي:

[1] كما وردت في الفقرتين 15 و 16 من الطلب الذي أودعوه في 20 آذار 2014



أحمد ابو عدس (الخبار)

تقرير

«غزو» المسبح الشعبي في الرملة البيضاء الذي نفّذته بلدية بيروت قبل أسبوعين سببه وجود مشروع «سياحي» جديد يقضي على المتنفس المجاني الوحيد لاهالي المدينة. هي «الخلاصة» التي لمختّ بيها الجمعية المكلفة بإدارة المسبح، امس، مستعرضة الوقائع التي «تعزج» بلدية بيروت التي لا تزال تغضّ النظر عن تعديّات فادحة تطال الملك العام

«غزو» المسبح الشعبي في الرملة البيضاء

بلدية بيروت تخطط لمشروع «سياحي» جديد؟

هديك فرفور

عندما «أغار» عناصر شرطة بلدية بيروت، في 15 حزيران الفائت، على المسبح الشعبي في الرملة البيضاء بحجة «إزالة المخالفات»، لم يأخذوا في الاعتبار موسم بضع السلاحف البحرية واحتمال وجود أعشاش لها، ولا النباتات المستوطنة على الشاطئ. والأهم أنّ العناصر، ومن خلفهم بلدية بيروت ومحافظها، لم يتنبّهوا . أو ربما تجاهلوا عن عمد . أنّ التجهيزات والمنشات التي تم جرفها، يعود جزء منها لوزارة الأشغال العامة والنقل، فيما تملك القسم المتبقي جمعية «حملة الأزرق الكبير» المرخص لها إدارة المسبح المجاني للعوام.

الإنطلاق من هذا المدخل يُعدّ ضروريا لفهم سياق ما قامت به بلدية بيروت من تدمير لغرفة إسعاف السلاحف الجرية وجرف الممرات المتحركة المصنوعة من جزيئات البلاستيك، فضلا عن تدمير معدّات تنظيف الشاطئ وجرف مركز إدارة المسبح الذي تتولاه الجمعية التي عقدت، امس، مؤتمرا صحافيا بعنوان «الرملة البيضاء محمية» بالتعاون مع جمعيات بيئية، لـ«بيان كل الحقائق حول مسبح الرملة البيضاء وحول الحملات المصّلة وغير المبررة (...)». ولعلّ أهم ما كشفته الجمعية وجود «مشروع جديد يقضي على المسبح المجاني للعوام، خلافاً لما اعتدّ له وزارة الأشغال»، وفق ما «تمّ» إلى الجمعية، واضعة ما قامت به البلدية في سياق «تطفيش» الجمعية وتشويه سمعة الشاطئ. واستعرض المؤتمرون جملة من المخالفات التي رافقت حملة البلدية، أهمّها تلك المتعلّقة بوجود اتفاق بين رئيس البلدية جمال عيتاني والمدير العام للنقل الريي والبحري عبد الحفظ القيسي لإزالة المخالفات، إذ نفت الجمعية هذا الأمر، موضحة أنه تم الاتفاق على إزالة «دوش» و«غرفة حمام خالفة ونقل حمامات من موقع إلى آخر لا غير».

وهذا الكلام ينسجم مع ما قاله القيسي في اتصال مع «الأخبار» حول عدم وجود تنسيق مع الوزارة ومفهوم المجانية». وأضاف على هذا الصدد «نحن حريصون على أن يدخل الناس الى المسبح بشكل مجاني بالكامل، وسنقوم بإضافة بعض التجهيزات لإسهائه مسبقاً مجانياً مفتوحاً. هذا الأمر قد يؤثر على الجمعية التي تستفيد من الوضع القائم».

ماذا عن نيّة البلدية القيام بمشروع جديد يقضي على المسبح؟ «هذه أصلاً عقارات خاصة وقد تم وضع اليد عليها من قبل البلدية ومنوع ضرب مسمار فيها»، مكرّراً أن هدف البلدية كان «تحسين مستوى المسبح الشعبي». في المقابل، تردّ الجمعية على هذه الوقائع بالقول إنّ الحصول على الكرسى هو «اختياريا وليس إلزامياً ويسعر رمزي وهو 3000



ساحت بلدية بيروت لمنصف اليفيغيرا بإنشاء مقهى من دون تصريح (مروان طحطح)



لم تنشف بلدية بيروت مع وزارة الأشغال العامة قبل ان تغزو المسبح الشعبي



ليرة، والطالوة مع 4 كراسي هو 20 الف ليرة لا غير. والمخلات المتحركة وليست المزروعة على الشاطئ إيجارها 5000 ليرة لا غير، بينما المظلات الحديدية المزروعة لا يوجد قيمة تجارية عليها». وحاولت «الأخبار» التوصل مع

القاضي شبيب إلا أنه لم يردّ على اتصالاتها.

إلى ذلك، وصف الرئيس الحديث عن أنّ المنشآت كانت بؤرة للجرذان والمخدرات والدعارة بـ«الإفتراء»، موضّحاً أنّ «الإدارة كانت تعمل دائماً بمؤازرة من الاجهزة الامنية بشكل يومي على ضبط الوضع» و«لافتحأ ألى أنّ «الغرف التي تم رفعها من قبل البلدية كانت غرفاً للإدارة والدرك وللإسعافات الأولية، وأن الجردان موجودة في منطقة الصرف الصحي الذي استحدثته

البلدية عام 2008 وليس في الأماكن التي يرتادها زوار الشاطئ». وأمام الوقائع التي استعرضها المؤتمر، ازداد على البلدية غرابة، وبات يطرح تساؤلات، إنّ لم تعزّز هذه التساؤلات) تلميحاً للجمعية حول وجود مشروع جديد يقضي على المسبح، فهي حقماً تشكل في نيّة البلدية تحسين مستوى المسبح الشعبي المهمل منذ أكثر من عقد.

هذه التساؤلات تعزّزها استنساوية البلدية في ما تسّخّيه تطبيق

تقرير

توتر في القرقف العكاوية

حرب بـ«الواسطة» بين «المستقبل» و«ظاهر

نجلة حمود

البيان، وهو «آخر من يحق له الحديث عن العفة والنزاهة»، وشدّد على أن ترشيح الرفاعي «شأن عائلي»، «شباب آل الرفاعي الصادقون» ردّوا على البيان الأخير ببيان يؤكد «أن لا علم لوجهاء آل الرفاعي بالترشيح، ويحيى الرفاعي هو ابن عمنا لكنه لا يمثلنا، وله أعماله التي لا نقبلها ويتحمل تبعاتها وحده».

حرب البيانات تتزامن مع استمرار التحقيقات في حادثة إحراق سيارة رئيس «لجنة متابعة الأموال والأموال والماليات، وشكاوى في وزارة الداخلية والبلديات، وشكاوى في وزارة العدل والمشاريع العامة الى استثمارات خاصة، والتعدي على الاملاك العامة. الاحتقان تخلّلته حرب بيانات، أحدها باسم «شباب وناشطو عكار»، استغرب ترشيح العائلة ليحيى الرفاعي «وهو من عات فساداً في الأوقاف واختلس أموال الفقراء»، استدعى ذلك بياناً من «شباب آل الرفاعي في عكار»، اتهم النائب السابق خالد ظاهر بالوقوف خلف

تقرير

إقفال مكتب السجك العدلي في بعلبك

تقشف، أم خصخصة؟

راحم حمية

16 عاماً سزّت على استحداث محافظة بعلبك – الهرمل، ولما تحظ بعد بالاختفاء المؤسساتي – الإداري والخدماتي، لا يزال أبنائها يحتاجون إلى القيام بـ«رحلة» لتصديق إخراج الغند في سرايا زحلة، ولا تزال المحافظة بأكملها تابعة لقيادة منطقة البقاع في قوى الأمن الداخلي، ولسرية واحدة في بعلبك ضمن صلاحياتها، بلاد تتراعى على مساحة تزيد على 3000 كلم مربع. ولا يزال على ابن الهرمل الذي يتابع شكوى جزائية أن ينتظر شهوراً القاضي «الغائب»، فيما «تتمتع» الموظفة التي أوكلت إليها مهمات السجل العقاري في المدينة عن الالتحاق بوظيفتها بذريعة طول

وفيما تفقّرت المحافظة الى دوائر رسمية كثيرة، تعمل السلطة، بذريعة نشاطها، على إغلاق ما افتتح منها، وفي وقت تجري فيه مساع لاستحداث مكتب للسجل العدلي في الهرمل، فوجئت بعلبك بقرار إقفال مكاتب السجل العدلي فيها الذي افتتح في أيار 2016، بذريعة التقشف والمردود الضئيل جداً»، ويعني ذلك العودة الى الاعتماد على مكتب السجل العدلي في زحلة، وما يرتبه من أعباء على أهالي المنطقة.

مصادر مطلعة سخرت من ذريعة التقشف، وأخذت لـ«الأخبار» أن مكتب السجل العدلي في بعلبك يشهد حركة نشاط، إذ إنه يخدم أكثر من نصف مليون نسمة. ورجحت أن السبب وأخر اختصاصه رياضيات نائباً لرئيس لجنة العلوم وغيرها من اللجان. معترضون آخرون صوّبوا باتجاه عدم تعميم التعديلات التي نظراً لعدد المناهج من وقت لآخر على المواد» علامات الاستفهام ذهبت على المدير والمدارس المنتشرة في كل لبنان، وذلك عبر المناطق التربوية في المحافظات وغياب الكتب الموحدة بين هذه المعاهد.



(هشام الموسوي)

في إطار «تثبيت الوجود، والتأكيد أنه لا يزال حاضراً وصاحب نفوذ، رغم كثرة الشكاوى المقدمة ضده، كما أنه محاولة لتوريث تيار المستقبل في المعركة».

مصادر مطلعة شدّدت على أن «ما يجري في بلدة القرقف شديد الخطورة، ليس فيها».

أشهر، وتتمتع موظفة عن الحضور الى مركز عمليا في السجل العقاري في الهرمل ولا يستطع مدير عام أو وزير إلزامها بذلك، وعندما تُوجّل ملفات استحداث مجلس إئماء بعلبك الهرمل، ومتابعة السير في مشروع سد العاصي، وعملية الضم والغرز، «تتحقّق بانأنا أمام مؤامرة ومهزلة»، النائب علي المقاد، تمنى على وزيرة الداخلية اتّخاذ الإجراءات اللازمة للإبقاء على مركزي بعلبك وحلجا، مستغرباً «الخطوة المخافتة بعدما توافقنا معها على البية تقضي بتدبير مؤقّت على مدى يومين أسبوعياً لتجميع الطلاب في الهرمل، ريثما يفتتح مركز جديد في المدينة».



مكتب بعلبك يشهد حركة نشطة ويخدم أكثر من نصف مليون نسمة



«World Elite Exclusive»...

بطاقة من بنك عوده لعملاء النخبة



أطلق بنك عوده بطاقة الئمةان الجديدة «World Elite Exclusive» الموجّهة الى عملاء النخبة، والتي تقدم لحاملها مجموعة فريدة من الامتيازات والتجارب التي لا تقدّمها بطاقات أخرى في السوق. وتشمل هذه الامتيازات الحصريّة الاستفادة من خدمات مؤسسة Louis Fourteen الاستشارية الدولية لأسلوب الحياة على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع (24/7)، وبرامج الولاء السخية، وفرصة عيش تجارب استثنائية تشمل عروضاً ولقائات شخصية مع المشاهير، وخدمة الاستقبال والترتيب في عدد من صالات كبار الضيقات (VIP complementary international meet-and-assist) في أهم المطارات العالمية، والدخول إلى نواد خاصة في أكثر من ٤٠ دولة، والرفقة أو الانتساب لعضوية Cedar Miles Platinum، ومجموعة متنوّعة من المزايا الاستثنائية ذات الطابع الدولي المتعلّقة بالسفر وبتمتد الجيش لدى الفنادق الفاخرة في العالم أجمع.

واعتبر سمير حتّاء، رئيس مجلس إدارة ومدیر عام بنك عوده، خلال العفل الخاص الذي أقيم في فيلّا عوده بحضور مجموعة من كوادر المصرف وعملائه، وأعضاء من شركة «ماستركاره»، أن البطاقة الجديدة «تعكس استراتيجيّة المصرف الفاضية بالتركيز على توفير تجربة مميزة غير مسبوقة، وعلى تقديم المنتجات المناسبة التي تلبي حاجاتهم وتطلّعاتهم. مع هذه البطاقة، نحن والفقون بأننا نسهم في جعل تجربة الدفع لدى عملائنا النخبة تجربة شخصيّة ومجزية، ما يكسبهم المزيد من التقدير والتيمز والراحة التي يستحقّونها، سواء في لبنان أم في الخارج».

الخبار — الرياضة

كوبا اميركا

تشيلي x البيرو

نصف نهائي بين الخبرة والطموح

حسيّة قصص

رغم تنويعه بالنسختين السابقتين من بطولة كويا أميركا، سقط منتخب تشيلي من ترشيحات النقاد للنيل اللقب هذا العام، قبل انطلاق البطولة القارية الأقدم للمنتخبات. أعاد النقاد والمتابعون تقليص حظوظ تشيلي في الحفاظ على اللقب الأعلى، وذلك بسبب تراجع أداء أبرز عناصر المنتخب مع الأندية التي يمثلونها، على غرار مهاجم مانشستر يونايتد اليكسيس سانشين، ومتوسط ميدان برشلونة ارتورو فيدال. إضافة إلى معدل الأعمار المرتفع للمنتخب، مقارنة مع بقية المنتخبات المشاركة، وما يحمله هذا المعدل من تداعيات على اللياقة البدنية للاعبين.

بنظرة سريعة على تشكيلة منتخب تشيلي، يتبين أن أغلب الأسماء الحالية لا تزال صامدة منذ سنوات، كعناصر أساسية في التشكيلة، وهو ما سينعكس سلباً على المنتخب

عاجلاً أم آجلاً في ظل عدم استغلال المواهب الشابة. أسماء كارثورو فيدال، اليكسيس سانشين، غونزالو يارا، غاري ميديل، ماوريسيو إيسلا، إدواردو فارغاس، تشارلز أراغفين وغيرهم، دخلوا العقد الثالث من العمر، وهو الأمر الذي سيقضع من مردودهم الكروي بطبيعة الحال، كما سيحد من إمكانياتهم البدنية خلال المباريات.

الاعتماد على تشكيلة شبة خالية من الشباب، أمر انعكس سلباً على المنتخب في الحضريات للاستحقاق الدولي الأهم، ففشلت تشيلي في التأهل إلى نهائيات كأس عالم 2018، دون بلوغ المحقق حثى الخبرة الكبيرة لم تؤثر بشكل كبير على معنويات المحاربين فاستعادت تشيلي شيئاً من هويتها في البطولة الحالية، وقدمت أداء مميّزاً يعتمد على العزيمة والإصرار، وهو بالتأكيد يليق ببطل النسختين السابقتين، تصبح كوبا اميركا مارة مسجلة



كاشيو

رابيو يسعى لاستعادة بريقه

بعد انتهاء مسلسل أرّمته مع باريس سان جيرمان بطل فرنسا، رفع لاعب الوسط ادرينان رابيو أسهمه بانتقالة الي يوفنتوس بطل إيطاليا في آخر ثماني سنوات، محاولاً إعادة مسيرته إلى السكة الصحيحة. وتعود المباراة الأخيرة لرابيو إلى تاريخ 11 كانون الأول/ديسمبر الماضي. يعد ذلك التاريخ، نُسب خلاف كبير مع ناديه الملوك طقراً حول تجديد عقده، فاستعد الفريق الباريسي، وغرّم مالياً وأصبح مكروهاً من قبل بعض الجماهير.

وحصل عقد رابيو إلى نهايته الأحد الماضي، فأصبح حراً للتعاقد مع «يانكوتريي»، وصرف له نادي مدينة تورينو مبلغاً قدر بعشرة ملايين يورو جراء توقيع. ومع قدوم رابيو، أُنبت يوفنتوس

ضمنًا تأهل المنتخب التشيلي إلى الدور ربع النهائي، رغم خسارة المباراة الثالثة من دور المجموعات أمام منتخب الأوروغواي بنتيجة (0-1). في دور ربع النهائي، واجه تشيلي في البطولة، وهو منتخب كولومبيا. مزيغ من الشباب ولاعبى الخبرة جعل من المنتخب الكولومبي أحد أبرز المرشحين للنيل اللقب قبل انطلاق البطولة، غير أن ركلات الحظ، ابتمت للمنتخب التشيلي

في نهاية المطاف بعد انتهاء المباراة بالتعادل السلبي، ليتأهل إلى دور نصف النهائي عبر ركلات الجزاء، التي باتت اختصاصاً للاعبى تشيلي منذ النسختين السابقتين من كوبا اميركا. للوصول إلى النهائي الثالث توالياً، سيتوجب على المنتخب التشيلي تجاوز عقبة البيرو، المنتخب الذي يمكن أن يُطلق عليه لقب الحصان الأسود في البطولة الآتية.

رغم خسارته بخمسة أهداف نظيفة أمام منتخب البرازيل في ختام مباريات دور المجموعات، تمكّن منتخب البيرو من بلوغ الدور ربع النهائي كأفضل ثالث، بعد فوزه على بوليفيا (3-1) وتعادله السلبي مع فنزويلا في مباراته الأولى من البطولة. هكذا، تأهل منتخب البيرو إلى ربع نهائي كوبا اميركا، ووقع في مواجهة الأوروغواي. المنتخب الأكثر تنوعياً بالبطولة بـ15 لقباً.

ورغم أن معظم الترشيحات صبّت في مصلحة الأخير للتأهل إلى نصف نهائي البطولة نظراً إلى ما قدمه من أداء ثابت، فخر المنتخب البيروفي مفاجأة من العيار الثقيل بعد أن أقصى نظيره الأوروغوياني من دور ربع النهائي. شهدت المباراة سيطرة شبة تامة لرفقاء مهاجم نادي برشلونة الإسباني لويس سواريز، إذ تمكنوا بفعل سيل الهجمات على حارس المنتخب البيروفي من تسجيل ثلاثة أهداف، غير أنّ الحكم قام بإلغائها جميعها بعد أن لجأ إلى تقنية الفار (المراجعة بالفيديو).

مع انتهاء اللقاء بالتعادل السلبي في الوقت الأصلي من المباراة، أقصى منتخب الأوروغواي بعد خسارته ركلات الجزاء بنتيجة (4-5). لتكون هذه المباراة هي الثالثة في ربع النهائي من النسخة الحالية التي تحسم بركلات الترجيح بعد تعادل سلبى. هكذا، تأهل منتخب البيرو إلى نصف نهائي كوبا اميركا، ليواجه منتخب تشيلي. مباراة مصيرية تجمع المنتخبين من شأنها كتابة التاريخ لهما، تشيلي لوصولها إلى النهائي الثالث توالياً، وبيرو لحلم بات على بعد مباراتين فقط.



سيلفي رابيو تحذيات صعبة في تورينو (أ ف ب)

مع بداية البطولة الحالية، كسرت تشيلي كل الشكوك حول جاهزيتها وقدرتها على الذهاب بعيدا، بعد أن قدمت منظومة متجانسة تليق بتاريخها الكروي الحديث. فوز غريص بدات به مشوارها، جاء أمام منتخب اليابان، ضيف البطولة، الحظ، ابتمت للمنتخب التشيلي في نهاية المطاف بعد انتهاء المباراة بالتعادل السلبي، ليتأهل إلى دور نصف النهائي عبر ركلات الجزاء، التي باتت اختصاصاً للاعبى تشيلي منذ النسختين السابقتين من كوبا اميركا. للوصول إلى النهائي الثالث توالياً، سيتوجب على المنتخب التشيلي تجاوز عقبة البيرو، المنتخب الذي يمكن أن يُطلق عليه لقب الحصان الأسود في البطولة الآتية.

رغم خسارته بخمسة أهداف نظيفة أمام منتخب البرازيل في ختام مباريات دور المجموعات، تمكّن منتخب البيرو من بلوغ الدور ربع النهائي كأفضل ثالث، بعد فوزه على بوليفيا (3-1) وتعادله السلبي مع فنزويلا في مباراته الأولى من البطولة. هكذا، تأهل منتخب البيرو إلى ربع نهائي كوبا اميركا، ووقع في مواجهة الأوروغواي. المنتخب الأكثر تنوعياً بالبطولة بـ15 لقباً.

ورغم أن معظم الترشيحات صبّت في مصلحة الأخير للتأهل إلى نصف نهائي البطولة نظراً إلى ما قدمه من أداء ثابت، فخر المنتخب البيروفي مفاجأة من العيار الثقيل بعد أن أقصى نظيره الأوروغوياني من دور ربع النهائي. شهدت المباراة سيطرة شبة تامة لرفقاء مهاجم نادي برشلونة الإسباني لويس سواريز، إذ تمكنوا بفعل سيل الهجمات على حارس المنتخب البيروفي من تسجيل ثلاثة أهداف، غير أنّ الحكم قام بإلغائها جميعها بعد أن لجأ إلى تقنية الفار (المراجعة بالفيديو).

مع انتهاء اللقاء بالتعادل السلبي في الوقت الأصلي من المباراة، أقصى منتخب الأوروغواي بعد خسارته ركلات الجزاء بنتيجة (4-5). لتكون هذه المباراة هي الثالثة في ربع النهائي من النسخة الحالية التي تحسم بركلات الترجيح بعد تعادل سلبى. هكذا، تأهل منتخب البيرو إلى نصف نهائي كوبا اميركا، ليواجه منتخب تشيلي. مباراة مصيرية تجمع المنتخبين من شأنها كتابة التاريخ لهما، تشيلي لوصولها إلى النهائي الثالث توالياً، وبيرو لحلم بات على بعد مباراتين فقط.

ثرواتها ما دفع أبناءها إلى الهجرة، ولكنهم لم يتخلّوا عن الجذور، بل على العكس، برز العديد من المشاهد والصور التي تؤكد أن الجاليات العربية هناك منسجمة وتدعم بعضها البعض. فبعد الهجرة إلى فرنسا أو إسبانيا أو غيرها من الدول الأوروبية، باتت هناك علاقات قرابة بين الجزائريين والمغاربة وغيرهم من

ثرواتها ما دفع أبناءها إلى الهجرة، ولكنهم لم يتخلّوا عن الجذور، بل على العكس، برز العديد من المشاهد والصور التي تؤكد أن الجاليات العربية هناك منسجمة وتدعم بعضها البعض. فبعد الهجرة إلى فرنسا أو إسبانيا أو غيرها من الدول الأوروبية، باتت هناك علاقات قرابة بين الجزائريين والمغاربة وغيرهم من

ثرواتها ما دفع أبناءها إلى الهجرة، ولكنهم لم يتخلّوا عن الجذور، بل على العكس، برز العديد من المشاهد والصور التي تؤكد أن الجاليات العربية هناك منسجمة وتدعم بعضها البعض. فبعد الهجرة إلى فرنسا أو إسبانيا أو غيرها من الدول الأوروبية، باتت هناك علاقات قرابة بين الجزائريين والمغاربة وغيرهم من

ثرواتها ما دفع أبناءها إلى الهجرة، ولكنهم لم يتخلّوا عن الجذور، بل على العكس، برز العديد من المشاهد والصور التي تؤكد أن الجاليات العربية هناك منسجمة وتدعم بعضها البعض. فبعد الهجرة إلى فرنسا أو إسبانيا أو غيرها من الدول الأوروبية، باتت هناك علاقات قرابة بين الجزائريين والمغاربة وغيرهم من



يانص الانصوت العرب ابرز لاعبين الاورويين (خافيير سورانو، أ ف ب)

لقطة

نجوم العرب الأفارقة... الوطن في القلب

حسّت رمضات

أوروبية، لكن يبقى الأصل هو الأصل، لا يمكن تغييره مهما علا شأن هذه الدول الأوروبية. خلال السنوات العشر الماضية، يمكن الجزم، بأن لاعبي كرة القدم العرب، قد تركوا بصمتهم في كرة القدم الأوروبية، وأكبر دليل على ذلك، المنافسة الكبيرة التي يدخلون بها مع لاعبين آخرين. تجربة لاعب ليفربول المصري محمد صلاح تُثبت هذه الوقائع، حاله من حال رياض محرز النجم الجزائري ولاعب مانشستر سيتي الإنكليزي، حكيم زياتش المغربي، وهو لاعب أياكس أمستردام، وغيرهم الكثير. جميعهم لاعبون عرب، من أصول عربية خالصة. أنتموا للعالم أن بإمكانهم تحدي اللاعبين الأوروبيين، رغم الصورة أو الاعاية التي يروج لها الأوروبيون، على أن اللاعبين الأفارقة والعرب وحتى اللاتينيين هم أقل من اللاعبين الأوروبي. لهذا هم أقل من اللاعبين الأوروبيين، وصاحب الكرات الذهبية الثلاث، ماركو فان باستن، الذي وجهه لحكيم زياتش، نجم أياكس أمستردام الحالي، حين وصفه بأنه «غبي». لعدم تمثيله المنتخب الهولندي على حساب منتخب بلده الأوروبي الجديد، ولكنهم رفضوا، وفضلوا تمثيل منتخبات بلدانهم الأصلية. في بطولة كأس العرب أفريقية الحالية، لاعبون عرب، يحملون جنسيات فرنسية. رغم ذلك، لا يزالون متمسكين بجنسيتهم الأصلية. رياض محرز، من أم جزائرية واب مغربي وهو اختار تمثيل الجزائر، المهدي بن عطية من أب مغربي وأم جزائرية، وهو يمثل المغرب. وهناك أيضا أسماعيل بن ناصر، الذي يمثل منتخب الجزائر وهو من أب مغربي وأم جزائرية. عائلات عربية في فرنسا وإسبانيا، أنجبت أولادها في دول

الرماء، 3 تموز 2019 العدد 3797
 الأخبار
 رياضة

حول العالم

غولدن ستايت يسحب قميص دورانت



تعهد جو لاكوب المدير التنفيذي لفريق غولدن ستايت ووريورز بسحب قميص نجمه كيفن دورانت، طوال فترة وجوده مع النادي بعد ايام قليلة من انتقال صاحب الرقم 35 الي بروكلين نتس بعقد حر. ونشر لاكوب بياناً جاء فيه، «اليوم، وبينما يبدأ فصلاً جديداً من مسيرته الرائعة، أردنا أن نشكر (كيه دي) على مساهمته، لكونه جزءاً من سلسلة من الأكثر غزارة باللقاب في تاريخ الدوري الأميركي للمحترفين، نودُ أن نتمنى له الأفضل في طريقه الى قاعة المشاهير». وتابع، «طالما بقيت

أحد مالكي هذا الفريق، لن يرتدي اي لاعب قميص الرقم 35 في ووريورز». وانضم دورانت (30 عاماً) إلى فريق بروكلين نتس بعقد انتقال حر حيث يتوقع أن تكون قيمة هذه الصفقة 164 مليون دولار على مدى الأعوام الأربعة المقبلة، وسيلعب الي جانب كايري إيرفينغ ودياندرى جوردان، ما يجعل من نتس أحد أبرز المرشحين للفوز باللقب الموسم المقبل. ورفض دورانت في وقت سابق هذا الشهر تفعيل العام الأخير من العقد الذي كان يربطه بغولدن ستايت، والذي كان من المتوقع أن يتقاضى بموجبه 31,5 مليون دولار.

اوله صفقات سان جيرمان



أعلن نادي باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم التعاقد مع لاعب الوسط الإسباني بابلو سارابيا من إشبيلية بموجب عقد لمدة خمسة أعوام، في أولى صفقاته للموسم المقبل مع افتتاح سوق الانتقالات الصيفي. ولم يتم الإعلان عن قيمة العقد، ولكن بحسب مصادر إعلامية سيضع النادي الباريسي ما بين 18 و20 مليون يورو. وبدأ سارابيا (27 عاماً) مسيرته الكروية مع الفريق الريدف لريال مدريد، وفاز مع المنتخب الإسباني بكأس اوروبا للشباب عام 2013. وتأتي

خطوة التعاقد مع سارابيا لتعويض رحيل لاعب الجناح الشاب موسى ديابي (19 عاماً) إلى باير ليفركوزن الألماني مقابل 15 مليون يورو الشهر الماضي ضمن سعى سان جيرمان للتقيد بقانون اللعب المالي النظيف قبل نهاية الموسم الحسابي 2018 - 2019. ويحتض نادي العاصمة عن بديل للاعبه ادرينان رابيو الذي انتقل إلى يوفنتوس الإيطالي، حيث من المتوقع أن يتعاقد مع لاعب الوسط الإسباني اندر هيريرا الحر من أي عقد بعد رحيله عن مانشستر يونايتد.

بينيتيز ينتقل الى الصين

أعلن المدرب الإسباني رافيل بينيتيز الذي تخطى أخيراً عن مهامه مع فريق نيوكاسل الإنكليزي، أنه سيترشح على تدريب نادي داليان ييفانغ الذي يلعب في الدوري الصيني لكرة القدم. وكتب بينيتيز (59 عاماً) على موقعه بتويتر، «بعد مشوار طويل... نبدأ تحدياً جديداً! أنا سعيد لبدء هذا المشروع الجديد مع داليان ييفانغ». وأشارت تقارير غير مؤكدة إلى أن بينيتيز سيتقاضى 12 مليون جنيه استرليني سنوياً (15 مليون دولار)، مع فريقه الجديد الذي يحتل المركز الثاني عشر

في الدوري، فيما أكد داليان ييفانغ عبر وسائل التواصل الاجتماعي التعاقد مع المدرب الإسباني. وكان بينيتيز الفائز بدوري أبطال أوروبا مع ليفربول الإنكليزي عام 2005، قدر الافتراق عن نيوكاسل الذي حل في المركز الثالث عشر الموسم المنصرم في الدوري الإنكليزي الممتاز. بعد الفشل في التوصل الى اتفاق من أجل تمديد عقده الذي كان ينتهي في 30 حزيران/ يونيو الماضي.

نيشينو هدرباً لمنتخب تايلاند

عُيّن أكيرا نيشينو الذي قاد اليابان إلى ثمن نهائي مونديال روسيا 2018 هدرباً لمنتخب تايلاند الأول والأولمبي لكرة القدم. وجاء في بيان الاتحاد التايلاندي، «وافق أكيرا نيشينو على أن يكون هدرباً لمنتخب تايلاند الأول وحت 23 عاماً للمنافسة في عدة بطولات مهمة». وسيتولى نيشينو (64 عاماً) تدريب منتخب «فيلة الحرب» في التصفيات للهواة إلى كأس العالم 2022 في قطر. كما سيتولى نيشينو أيضاً تدريب المنتخب الأولمبي في ألعاب جنوب شرق آسيا في وقت لاحق هذه السنة في الفلبين وفي كأس آسيا العام المقبل.

فيتشر

شهد الموسمان الاخيرات في كرة القدم اللبنانية تعاقد عدد من الاندية مع لاعبين من اصول لبنانية منتشرين بين القارات، وبعضهم لم يسبق له ان زار لبنان. مصلحة مشتركة جمعت الاندية مع هؤلاء اللاعبين، فالفرق تريد ان تدعم صفوفها بلاعبين قادرين على صناعة الفارق محلياً، واللاعبون يريدون الاستفادة من العقود المالية الجيدة نسبياً أولاً، والمشاركة كاساسيين مع الاندية المحلية ثانياً. علاقة جيدة بنيت، عادت بالكثير من الإيجابيات على الكرة اللبنانية، ولكن ماذا عن الاستمرارية؟

العودة إلى الوطن... المال يُغري اللاعبين المغتربين

علي زيت الدين

قبل إغلاق سوق الانتقالات الصيفي هذا العام مع توفّع ارتفاع هذا العدد في الشهرين المقبلين لغفوق العشرين لاعباً، هي المرة الأولى التي يحضر فيها هؤلاء اللاعبون إلى لبنان، بل حتى إن زيارات بعضهم تكون موسمية، أو في المناسبات، أو لتخراط الدوليين منهم في تدريبات ومشاركات المنتخب الوطني اللبنانيين في بلاد الإغتراب إلى أكثر من عشرة ملايين نسمة. حلم الهجرة لا يزال يراود مئات الآلاف في لبنان، المهروب من الظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة التي تعيشها البلاد، كذلك الخصم الأجنبي التي تحصل من وقت إلى آخر. في عالم كرة القدم اللبنانية، الذي غالباً ما يسير بعكس التيار، فتح باب العودة لبناء وأحفاد المهاجرين، الذين وجدوا في الاندية المحلية، أخيراً، مصدراً لدخل كبير نسبياً، ومحطة مؤقتة للعودة من الإغتراب مجدداً. هذه العودة إلى البلد الأم، تنقسم الآراء حول استمراريته لسنوات مقبلة، وهناك من يعتبر أنها مرحلة مؤقتة، تنتهي مع استسلام رؤساء الاندية الحاليين، المتوقع من واقع اللعبة في لبنان. 19 لاعباً لبنانياً مغترباً وقعوا عقوداً مع سبعة اندية في الدرجة الأولى من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم، منذ مطلع عام 2017، حتى

بعد انقضاء عقود اللاعبين اللبنانيين في السنوات الأخيرة مع الاندية المحلية، الأمر الذي أعاد معظم الذين احترقوا في الخارج بعد انتقالهم من الاندية المحلية.

ثمة رأي يقول إن حركة العودة إلى لبنان لن تستمر طويلاً

الدولي الأول مع المنتخب، ولحقه جهاد أيوب من فنزويلا وقاسم الحاج من السويد، ومن هناك استقدم نادي الحارس الدولي عباس حسن، وعلي علاء الدين من الكويت، ثم كريم درويش من ألمانيا. الانصار بدوره ضمّ عدنان حيدر قادماً من النرويج، ومعه امير الحصري من بلجيكا (خاص تجربة مع السلام زغرتا)، فيما تعاقد البقاع الرياضي مع كلنف ضو الذي جاء إلى لبنان من فنزويلا. نجاح معظم هؤلاء من جهة، وتراجع مستوى اللاعبين المحليين من جهة أخرى، دفع هذه الاندية إلى استقدام لاعبين آخرين، فسلك ناديا

العديد من اللاعبين إلى لبنان لكن على فترات متقطعة وباعداد قليلة، سواء كان اللاعبون الذين يحترفون في أوروبا أو الخليج أو شرق آسيا، أو حتى في أميركتين. استطاع بعض الاندية إغراء اللبنانيين المغتربين بالعودة إلى بلدهم، فجاء سمير أياس من بلغاريا يلعب مع نادي العهد، بعد فترة وجيزة من ظهوره النضمان صور والسلام زغرتا هذا الطريق من أجل تدعيم الصفوف. تجربة الأخير لم تكن ناجحة فعلياً، ومعظم الذين تعاقد معهم لم يقدّموا أداءً لافتاً، على غرار إميليو يمين والفريديو جيرديني اللذين قدما من ألمانيا، وعلي جابر من ألمانيا، في حين كان مستوى يوسف بركات الذي جاء من السنغال أفضل نسبياً، ومنحه التمثيل الدولي مع المنتخب الأولمبي، حيث رافقه الحارس هادي مرتضى الذي استفد منه النضمان صور من ألمانيا أيضاً. اندية المقدمة استمرت في ضمّ مغتربين، فجاو وليد شور إلى العهد قادماً من سيراليون، وسوني سعد انضم إلى النصر مع تجربة طويلة في الولايات المتحدة الأميركية تخلّلتها أخرى في تايلاند، في حين وقع يحيى الهندي مع النجمة قادماً من أستراليا. نادي الصفاء دخل على الخط بتعاقد مع حسين غملوش من الكويت، لكنه لم يعطه فرصة اللعب، ليعود سريعاً من حيث جاء. قبل انطلاق هذا الموسم، يربّح أن يرتفع العدد إلى أكثر من عشرين لاعباً، مع استقدام الانصار الحارس نمر لحدود من المكسيك، ومتابعة النجمة عدداً من المغتربين، في ظلّ الحديث عن محاولة العهد ضمّ أحد الدوليين أيضاً. بعض هؤلاء



حقق المنتخب الأردني فوزاً مستحقاً على نظيره العماني (2-0) يوم الاثنين، على استاد الأمير محمد في الزرقاء، في افتتاح لقاءات المجموعة الثانية لبطولة غرب آسيا لناشئي كرة القدم (الأردن 2019). واحرز هادي منتخب الأردن، عمر العازمة بالديقية (67)، وعمر مراد بالديقية (83)، وتصدر منتخب الأردن مجموعته برصيد 3 نقاط، وكذلك فعل منتخب سوريا، حيث تصدر المجموعة الأولى بعد فوزه على منتخب لبنان (1-0). وفي مباراة ثالثة، اجتاز منتخب السعودية نظيره العراقي بهدف وحيد احرز مهاجمه مهند مراح بالديقية (14). وتقام اليوم الأربعاء، لقاءات الجولة الثانية، فيواجه منتخب البحرين نظيره السوري، وتلقني فلسطين مع عمان، والكويت مع العراق. أما المنتخب اللبناني فيواجه منتخب البحرين يوم الجمعة المقبل على استاد الأمير محمد.

مطبات



العهد يلتقي الجزيرة في ايلوك

أسفرت قرعة نصف نهائي كأس الاتحاد الآسيوي، والتي حضرها مدير نادي العهد محمد شري في ماليزيا، عن إقامة مباراتي الذهاب والإياب بين العهد اللبناني والجزيرة الأردني في أيلول وتشيرين الأول للمقبلين توالياً. مباراة الذهاب: الثلاثاء 2019/9/24 مباراة الإياب: الأربعاء 2019/10/1 العهد x الجزيرة في الأردن. مباراة الإياب: الثلاثاء 2019/10/1 العهد x الجزيرة في لبنان.

المون لاسك يسيطر على بطولة المبارزة

استكمل الاتحاد اللبناني للمبارزة برنامج بطولاته لعام 2019 بتنظيم بطولتين على ملاعب نادي المون لاسال بحضور رسمي، وبمشاركة أندية «المون لاسال» والتعاوض والبرج عيطورة والجيش اللبناني والروضة الرياضي الكوئنة، وحصد نادي المون لاسال «حصّة الأسد» فحصل على 6 ميداليات من أصل 8 ممكنة، وفي فئة سلاح الشيش للسيدات، فازت لاعبة نادي التعاوض ريتا أبو جودة على لاعبة نادي المون لا سال ناي سلامة (7-15) في المباراة النهائية. جاءت نتائج الأربع الأوائل على الشكل التالي: الأولى، ريتا أبو جودة (التعاوض)، الثانية، ناي سلامة (المون لاسال)، الثالثة، ماري جو أبو جودة (المون لاسال)، الرابعة، تيا أبو عراق (المون لاسال). وعن فئة سلاح الشيش للرجال، فازت فرق نادي المون لاسال المشاركة الثلاثة بالمرکز الثلاثة الأولى، وشاركها المركز الثالث فريق الجيش اللبناني.

الامن العام يبطء لبنان في الكونغه فو

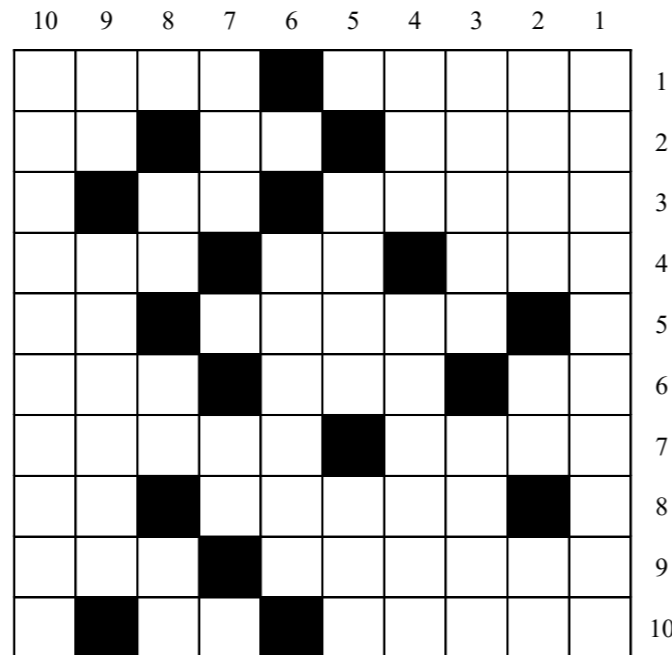
نظّم الاتحاد اللبناني لل«ووشو كونغ فو» بطولة لبنان لأسلوب الساندا (القتال الحر) على ملاعب نادي اللوزرة - ذوق مصبح بحضور رسمي، وممثلين عن الاندية. وأشرف على البطولة الحكيم الدولي ايلى بطار مع الحكام الدوليين فيكتور حداد ورافي سركيسيان،



يعاونهم الحكام جورج شماس، جورج شندراوي، سامر رميلي، نجوي عيسى، رافي سركيسيان وروني ضرغام، وشارك في المسابقة 60 لاعباً مثّلوا اندية:الرسال جونية،الأمن العالم، الشاولين بيروت، الشيبية الشياح، المركزية جونية، الأنطونية بعيدا، بل أوريوزون أنما، واحتل فريق الأمن العام المركز الأول بنقطة 43، وحل نادي الشيبية في المركز الثاني بـ 41 نقطة ونادي بل أوريوزون في المركز الثالث بـ 10 نقاط.

استراحة

كلمات متقاطعة 3198



افقيا

1- حاكم المملكة - خلاف غروب - 2- ماركة أجهزة كهربائية - حرك وهز - حرف نصب - 3- سلسلة جبال تشكل الحدود الطبيعية بين سلوفاكيا وبولندا - ضمير متصل - 4- خلاف يُعد - تزي - ضرب ضرباً شديداً - 5- نسبة الي مواطن من بلد اسوي - برد - 6- مقياس مساحة - من الحبوب - درنّ مبعثرة - 7- حبل يربط به - الكأس - 8- من مشاهير المصورين الفلمنك وصاحب مدرسة له لوحات شهيرة عن حياة ماري دي مديتشي - لحم غير مطبوخ - 9- عاصمة ليسوتو - من الحيوانات - 10- ولد الفرس - راحة اليد

عموديا

1- نباتاتهما وسكونهما - 2- اطول أنهر فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد - إله وخالق - للتعريف - 3- متنقظ وفطن - اصور على الورق - 4- عملة إيطالية قبل الوحدة الأوروبية - من أئمة النحوي في العراق كان عالماً بالعربية واللغة والحديث - 5- لغة الباكستان الحالية - على تصرفه تجاه الغير - 6- مدينة إيطالية وعاصمتها الاقتصادية - 7- حزن وهز - أكل الطعام - 8- شقيق - ضعف ورق - للتأفف - 9- لئندية - نبات عشبي يُستعمل في لبنان خاصة في طبق التبولية - 10- موقع أثري في الحازمية فوق مجرى نهر بيروت يشبه القنطرة معروف عند البعض بالجسر الروماني

افقيا

1- صوف - الشباك - 2- أغريبنسا - 3- ريفا - ماجور - 4- منفلوط - بو - 5- أسر - ان - ميل - 6- لح - بي - أفسس - 7- الكفور - 8- ركد - إير - را - 9- واحد - يفانتج - 10- جورج خبز

عموديا

1- صور - الفروج - 2- يمسح - كاو - 3- فافنر - ادجر - 4- غاف - بل - دج - 5- ار - لايبكا - 6- ليمون - لبيب - 7- شباط - اورفا - 8- بيج - مفر - از - 9- انوبيس - رت - 10- كارول مساحة

3198 sudoku

	7			9		4				
4	6		1	7		5	9			
						8	1			
						3				
			8	9	3	5				
6		7		8		2				
		9				7	4			
2				6		9				

حل الشبكة 3197

6	5	4	9	1	3	7	8	2
9	8	1	6	7	2	5	4	3
7	3	2	8	4	5	6	1	9
3	7	6	1	8	9	4	2	5
8	4	9	2	5	7	3	6	1
2	1	5	3	6	4	8	9	7
4	9	3	7	2	8	1	5	6
1	2	8	5	3	6	9	7	4
5	6	7	4	9	1	2	3	8

مشاهير 3198

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مفظة سعودية من مسلسلاتها «انت طالق» أنتج سنة 2013. رغم صغر سنها اشتهرت في بلدها وهي مرندية الحجاب في تقديم البرامج والتمثيل +6+8+11+17+10= مدينة مصرية ■ 5+2+9+1= بيت النحل ■ 4+3= سقي الثبات

حل الشبكة الماضية: لاسلو ساتاري

اعداد
نصم
مسهود

يربح ان يرتفع عدد اللاعبين القادحين من الخارج إلى 20

نقد نظرية «نمط الإنتاج الكولونيالي»

أياف سلوم *

ثمة ضرورة لفتح نقاش بخصوص ديالكتيك نمط الإنتاج – التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية بطبيعة الإنتاج socioeonomic mode of production structure في بلد بعينه، سواء أكان متطوراً من الناحية الصناعية أم مختلفاً. وقد

أسيء فهم علاقة نمط الإنتاج بالتشكيلة الاجتماعية الاقتصادية من جهتين:

الأولى، لجهة تصنيف المجتمعات بمعيار مزدوج؛ يعتمد على علاقات الإنتاج وقوى الإنتاج كليهما معاً، ما خلق بلبله في التصنيف وعموماً، وهذا ما قام به إيف لاكوست عند حديثه عن ‘نمط الإنتاج الآسيوي’ في كتابه ‘جغرافية التخلف’،

أو تصنيف قائم على توصيف التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية، وهذا ما قام به المفكر الهندي جايروس باناجي Jairus Banaji في مقالته ‘النمط الكولونيالي للإنتاج’ (1972) The Colonial Mode of Production، ومن بعده مهدي عامل في كتابه الشهير ‘مقدمة نظرية – في نمط الإنتاج الكولونيالي’ (1975)، حيث يتم تصنيف نمط البنية الكولونيالية على أنه كولونيالي بناءً على مواصفات البنية. إنه بناءٌ على سمات ومواصفات الطبقة المألِكة لوسائل الإنتاج في مجتمع يعد رأسمالي مالي أو إمبريالي نصف إليه رابِعاً كولونياليًا في مجتمعات الهامش الرأسمالي بعد الاستعمار؛ ومع أن مهدي عامل يدعو إلى التدقيق في أدوات الفكر عند مقارنته الواقع، فهو لم يقدم أي تعريف

أو نقد المفهوم ‘نمط الإنتاج’.

لكن جميع هذه التسميات ما هي إلا مراحل في تاريخ توسع النمط الرأسمالي للإنتاج منذ ظهوره على المسرح الأوروبي الغربي، من رأسمال تجاري إلى رأسمال صناعي (1760- 1870) إلى رأسمال مالي (ماجدوف الإمبريالية 1978). وبكتل مارس: ‘قد كان القرن الثامن عشر قرن التجارة، هذا ما يقوله بنتو بكل وضوح’ ‘الأيديولوجية الإلثانية 1845).

وهناك تصنيف ثالث برصد وجود عدة أنماط للإنتاج متزامنة في تشكيلة واحدة، لكن التصنيف هذا لا يأخذ باعتباره مسألة تطور هيمنة نمط مسيطر متفوق فيها، كدخول النمط الرأسمالي للمجتمعات الغربية من الشرق ما قبل الاستعمار) بإلايساك باهمية هذه العلاقة العالمية، فنستمر في النظر الاستشراقية في طرح أسئلة غير تغيرت جوهرها بعد تاسيس المراكز العالمية للرأسمالية الإمبريالية. تفشل النظرية الداخلية للتطور (الاستشراق الذي يؤكد على السمات الداخلية للمجتمعات الشرقية ما قبل الاستعمار) بإلايساك باهمية هذه العلاقة العالمية، فنستمر في النظر الاستشراقية في طرح أسئلة غير جديوة. حول التطور الرأسمالي التلقائي (وعقباته الداخلية المزعومة كالتخلف الإسلامية، وغياب المنظمين، وغياب الطبقة الوسطى البورجوازية... الخ). إن عدم المساواة وعدم التكاوف المشتركين بين المراكز والأطراف يشكّلان السمة المسيطرة للتطور في مجتمعات الأطراف... بحيث تسقط كل الأقراضات عن الأهمية العالمية للمناذج الأوروبية للتطور (الثورة البورجوازية، والطبقة الوسطى الخ) على أساس هذه المناقشة للرأسمالية الطرفية.

لجهة إرجاع التخلف الذي تعانيه بلدان كثيرة في العالم بشكل أساسي إلى تأخر في تطور القوى المنتجة، وبالتالي يظهر الفارق بينه وبين التطور الصناعي فأرقا كلما فحسب، وكان لا شأن لطبيعة الطبقات المسيطرة في هذه البلدان بالأمر، ولا للسياسات الإمبريالية العسكرية والمالية والتجارية، والتي تشكل بشكل لافت عقبة خارجية تاريخية في وجه التقدم الاجتماعي والتطور الصناعي (في وجه التحديث)، هذه النظرة مأخوذة بالعب التحفوي في فهم التخلف والتقدم وهي تميل إلى تصنيف المجتمعات وفق درجة تطور القوى المنتجة، لا وفق شكل علاقات الإنتاج (لأنه بيساطة يمكن تقديم هذا الفارق للاستغلال بين المرحلة التجارية الإنتاجية لا تقديم أي فارق على مستوى التصنيف العام لنمط الإنتاج (حسب تيرنر)، لأنه بيساطة يمكن تقديم هذا الفارق للاستغلال بين المرحلة التجارية للإنتاج. بحيث تستغل القوى المنتجة (حسب التصنيف العام لنمط الإنتاج) في نواح عدة مهمة عن توسعية شركاء غير متساويين، حيث تطور الوحدة تخلف لأخرى (تيرنر، ‘ماركس ونهاية الاستشراق’، 1978) بمعنى أنه لا يمكن رصد تطور مجتمعات الأطراف الرأسمالية وبنيتها الكولونيالية بمعزل عن اقتنائها وتبعيتها لنمو التطور في المراكز. أيضاً



نيكاراغوا (التب اوكون- ا ا ف ب)

هذا التطور غير متكافئ بين بنية الأطراف وبنية المراكز الإمبريالية، حيث ينمو التخلف هنا وينمو التطور الصناعي هناك (هنا قوى منتجة مختلفة. وهناك قوى الإنتاج الإمبريالية) ويات نمط الإنتاج الرأسمالي مع هذا التحول دمرماً للأنماط السابقة له في مجتمع المستعمرات. إن النظرة التي تتخذ من النمط والتشكيلة الاجتماعية الاقتصادية مرجعين للتصنيف تجهل العلاقة التي تحكم الجوهر بالمظهر أو العلاقة الإمبريالية بصورها وتمظهراتها، وبالتالي هي نظرة مأخوذة بالفلسفة الكانطية القديمة والجديدة التي تفصل الجوهر عن تمظهراته وتجلياته الفعلية فضلاً مكانيكياً، أي تجهل أن العلاقة الإمبريالية الرأسمالية تظهر في البلدان الرأسمالية المتقدمة تطوراً في القوى المنتجة، وفي البلدان المختلفة متأخراً في هذه القوى. ويشكل التطور في الأولى سبباً رئيسياً للتأخر في الثانية بحكم علاقات الإنتاج الرأسمالية المسيطرة وعلاقات التبعية. إن العلاقة الكولونيالية تظهر كصور للتخلف الاجتماعي في الأطراف. إن العيب والطبقة الوسطى الخ) على أساس هذه المناقشة للرأسمالية الطرفية.

يضيف تيرنر ‘إن نمط الإنتاج هو وحدة

معقدة لعلاقات الإنتاج وقوى الإنتاج، حيث تشكل علاقات الإنتاج العنصر المسيطر في تلك الوحدة’.
نعم، إن تمييز باناجي بين علاقات الاستغلال (عبودية، قنانة، عمل ماجور أو أجير) وبين علاقات الإنتاج (الثورة البورجوازية، الطبقة الوسطى الخ) على أساس هذه المناقشة للرأسمالية الطرفية.

يضيف تيرنر ‘إن نمط الإنتاج هو وحدة

معقدة لعلاقات الإنتاج وقوى الإنتاج، حيث تشكل علاقات الإنتاج العنصر المسيطر في تلك الوحدة’.

يضيف تيرنر ‘إن نمط الإنتاج هو وحدة

الدول المستعرة، كما في الماضي، أصبحت الدول الصناعية بائعة تبحت بشكل متزايد عن أسواق لتصريف الحجم المتزايد من بضائعها التي تنتجها الآلات (ماجدوف: الإمبريالية) ويات نمط الإنتاج الرأسمالي مع هذا التحول دمرماً للأنماط السابقة له في مجتمع المستعمرات.

إن النظرة التي تتخذ من النمط والتشكيلة الاجتماعية الاقتصادية مرجعين للتصنيف تجهل العلاقة التي تحكم الجوهر بالمظهر أو العلاقة الإمبريالية بصورها وتمظهراتها، وبالتالي هي نظرة مأخوذة بالفلسفة الكانطية القديمة والجديدة التي تفصل الجوهر عن تمظهراته وتجلياته الفعلية فضلاً مكانيكياً، أي تجهل أن العلاقة الإمبريالية الرأسمالية تظهر في البلدان الرأسمالية المتقدمة تطوراً في القوى المنتجة، وفي البلدان المختلفة متأخراً في هذه القوى. ويشكل التطور في الأولى سبباً رئيسياً للتأخر في الثانية بحكم علاقات الإنتاج الرأسمالية المسيطرة وعلاقات التبعية. إن العلاقة الكولونيالية تظهر كصور للتخلف الاجتماعي في الأطراف. إن العيب والطبقة الوسطى الخ) على أساس هذه المناقشة للرأسمالية الطرفية.

يضيف تيرنر ‘إن نمط الإنتاج هو وحدة معقدة لعلاقات الإنتاج وقوى الإنتاج، حيث تشكل علاقات الإنتاج العنصر المسيطر في تلك الوحدة’.

نعم، إن تمييز باناجي بين علاقات الاستغلال (عبودية، قنانة، عمل ماجور أو أجير) وبين علاقات الإنتاج (الثورة البورجوازية، الطبقة الوسطى الخ) على أساس هذه المناقشة للرأسمالية الطرفية.

يضيف تيرنر ‘إن نمط الإنتاج هو وحدة معقدة لعلاقات الإنتاج وقوى الإنتاج، حيث تشكل علاقات الإنتاج العنصر المسيطر في تلك الوحدة’.

وعلاقات الإنتاج، حيث يظهر لديه نمط آسيوي نهري، وآخر تجاري. والأصح أن النمط الآسيوي يظهر عبر بنيتين، واحدة في أودية الأنهار الكبرى في مصر والرافدين، وأخرى في سهوب سوريا وشمال إفريقيا والحجاز والأناضول ومنغوليا.

ما من شك في وجود فروق مهمة وتاريخية بين التشكيلة الرأسمالية الكولونيالية من جهة، والتشكيلة في المراكز الإمبريالية. وقد رصد أدب التخلف بعد الحرب العالمية الثانية سمات البنية المختلفة لجهة تلخ بنائها الاجتماعية الاقتصادية... ولجهة بنيتها للمراكز الإمبريالية.

إن من يعتمد فكرة تطور القوى المنتجة كأداة لتصنيف المجتمعات المعاصرة وتحديد نمط إنتاجها يخرج بعشرات الأنماط المتوعدة. تصنيف نمط الإنتاج حسب علاقة الإنتاج الرأسمالية المسيطرة في مراكز النظام الرأسمالي وأطرافه يشير إلى قضية بالغة الأهمية، وهي أن التناقض بين تطور قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج يأخذ طابعاً حاداً في أطراف النظام، وهو ما يسمى بتنعمية الميول المضادة في النظام الرأسمالي تجاه ميله أو قانون عمله الأساس وهو التناقض الذي يحكم عمله: التناقض بين تطور قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج. فكلمًا وجدت قوى الإنتاج البيئية المناسبة للنمو في المراكز، سلكت دربياً معاكساً في أطراف النظام الرأسمالي الإمبريالي ودفعت كتلة كبيرة من الطبقات الشعبية المفكرة نحو تحويل هذه العلاقة لإنتاج، أي دفعها للمطللبة بتحويل الملكية الخاصة الرأسمالية لوسائل الإنتاج إلى ملكية عامة، نحو نمط اشتراكي ماركسي يلغى فيه كل تملك لوسائل الإنتاج.

إن دخول العلاقة الرأسمالية على تشكيلات خراجية/ جبائية سابقة للرأسمالية في البلدان العربية عبر الاستعمار المباشر أسس لهذه العلاقة الكولونيالية، وكل محاولة من قبل أي بلد متخلف لتجاوز هذه العلاقة سوف تواجه بقمع إمبريالي شديد، ومثال أبداً يعد ثورة 1979 حاضر ومعاصر.

لقد صنف ماركس في أبحاثه أنماط الإنتاج حسب علاقات الإنتاج السائدة أو المسيطرة في التشكيلة، ففكر النمط الآسيوي والقديم (الروماني - اليوناني) والجرماني والعبودي والإقطاعي والرأسمالي، وعلى أساس تحويل الأخير: الاشتراكي. وكانت أشكال الملكية أساس التصنيف. أما قوى الإنتاج، فتأتي لتتقلنا بتطورها وتراكمها من نمط إلى نمط. فكل علاقة ملكية تعيق تطور هذه القوى، فهي عرضة للتطبيع والتحول نحو علاقة إنتاج تفصح المجال أكثر لتطور القوى المنتجة. بهذا الشكل، تشكل علاقات الإنتاج الرأسمالية أو علاقات الملكية الخاصة الرأسمالية لوسائل الإنتاج عقبة في وجه تطور قوى الإنتاج في أطراف النظام الرأسمالي الإمبريالي. وكلما تعمدت الأطراف على العلاقة الإمبريالية، تحركت الطبقات الكادحة وبن الغفلات الاجتماعية المبعدة عن الرفاه الرأسمالي في المراكز نفسها نحو الاحتجاج والتمرد.

أخيراً، يوجد تفسير لسواد طرفي في البلدان المختلفة التي يسود فيها الدين الإسلامي والثقافة الإسلامية، حيث يرجع أصحاب هذا الرأي (النظرة الاستشراقية) التخلف إلى وجود الإسلام والثقافة الإسلامية، وهذا ما سوف نسميه على سبيل الدعاية بـ‘الاقتصاد الثقافي الإسلامي للخلف’. هذا الرأي شديد ولا يحمل أي قيمة في نقاش الاقتصاد السياسي للتخلف، لكنه يؤدي دوراً في تمظهرات العلاقة الكولونيالية، حيث تظهر الأخيرة على شكل نظام طائفي، مثال لبنان. لقد وافقت ثقافة الإسلام صود، الإمبراطورية العربية الإسلامية ووافقت انحطاطها ومعها سيطرة المخاليك والعثمانيين ووافقت الغزو الاستعماري الغربي للشرق الأوسط. فما علاقة ثقافة الإسلام بالتخلف؟إن الكولونيالية تصوره للإمبراطورية الإمبريالية والتخلف الأوروبي حتى تخرج من التخلف لتعيد إنتاج أشكال قديمة ما قبل رأسمالية من الروابط الاجتماعية بشكل مشوه ورتّ. * كاتب وباحث سوري

ويسألونك عن الصادق المهدي! *

عبد العظيم سر الختم البشير **

لا نستطيع فهم مواقف الصادق السياسية والفكرية دون حفر معرفي بقودنا إلى الجذور الصادق ببساطة أسيراً! أسير سياسي وأسير تاريخي معرفي؛ وكل تاريخه السياسي عبارة عن مراوحة غير منتجة في مساحة محكمة تماماً بقبود هذين الأستزين ولذلك هو في الحقيقة ضحية وظالم في آن واحد!
- في الجغرافيا التطبيقية ثمة ظاهرة معروفة تُسمى «الأسر النهري» تحدث من اشتباك نهر راقد بجري الهوبنا بأرض منخفضة بجري نهر انحداري يجري في أرض أعلى، فيسبل الأول ماء الثاني ويأخذُه (يأسره) بمجراه. من دلالة هذه الظاهرة وقياساً على مغايلها، عرفت علوم الاجتماع ظاهرة (الأسر) الثقافي، حيث تنتشر الحضارة الأقوى ولو كانت مهزومة عسكرياً على حضارة الغازي البربرية فتأسرها فيتمثل المنتصر البياتي ثقافة المهزوم. (انظر كتابات المفكر والمؤرّخ البريطاني أرنولد توينبي وغيرها). حالة الصادق المهدي تمثّل ظاهرة نموذجية لحالة وقوع في الأسر والسلوك الأسير. سياسياً طاماً كان الصادق أسيراً لايتزاح حركة الإخوان المسلمين، ومعرفياً طالما كان (وسيطلاً حتمًا) أسيراً للاكذوبة التاريخية المتعلقة بحقيقة «مهدي» المهدي جدهُ.

ضيق الاسر السياسي الإخواني

إن المتتبع الحضيف للتاريخ السياسي للصادق سيكتشف خلف كل موقف من مواقفه انترزاً إخوانياً ما، ورُعباً مرضياً من استحواك إخواني وشبك على قواعد الحزبين الطائفيين الكبيرين «الأمة» و«الانحادي». فمذ أن أفسد «الإخوان» الحركة الوطنية السودانية عمادة الاستقلال بنجاحهم في جرّ السجلات السياسية والاجتماعية حول بوء الوطن إلى صراع ديني تضليلي مفتعل حول «المستور الإسلامي» مروراً بتبشيرين الأول/ أكتوبر 64، ثم مسألة حل الحزب الشيوعي السوداني وطرد نوابه من البرلمان ومذبة القضاء، وعصيان الإمبريالي ودفعت كتلة كبيرة من الطبقات الشعبية المفكرة نحو تحويل هذه العلاقة لإنتاج، أي دفعها للمطلبة بتحويل

الملكية الخاصة الرأسمالية لوسائل الإنتاج إلى ملكية عامة، نحو نمط اشتراكي ماركسي يلغى فيه كل تملك لوسائل الإنتاج. إن دخول العلاقة الرأسمالية على تشكيلات خراجية/ جبائية سابقة للرأسمالية في البلدان العربية عبر الاستعمار المباشر أسس لهذه العلاقة الكولونيالية، وكل محاولة من قبل أي بلد متخلف لتجاوز هذه العلاقة سوف تواجه بقمع إمبريالي شديد، ومثال أبداً يعد ثورة 1979 حاضر ومعاصر.

لقد صنف ماركس في أبحاثه أنماط الإنتاج حسب علاقات الإنتاج السائدة أو المسيطرة في التشكيلة، ففكر النمط الآسيوي والقديم (الروماني - اليوناني) والجرماني والعبودي والإقطاعي والرأسمالي، وعلى أساس تحويل الأخير: الاشتراكي. وكانت أشكال الملكية أساس التصنيف. أما قوى الإنتاج، فتأتي لتتقلنا بتطورها وتراكمها من نمط إلى نمط. فكل علاقة ملكية تعيق تطور هذه القوى، فهي عرضة للتطبيع والتحول نحو علاقة إنتاج تفصح المجال أكثر لتطور القوى المنتجة. بهذا الشكل، تشكل علاقات الإنتاج الرأسمالية أو علاقات الملكية الخاصة الرأسمالية لوسائل الإنتاج عقبة في وجه تطور قوى الإنتاج في أطراف النظام الرأسمالي الإمبريالي. وكلما تعمدت الأطراف على العلاقة الإمبريالية، تحركت الطبقات الكادحة وبن الغفلات الاجتماعية المبعدة عن الرفاه الرأسمالي في المراكز نفسها نحو الاحتجاج والتمرد.

أخيراً، يوجد تفسير لسواد طرفي في البلدان المختلفة التي يسود فيها الدين الإسلامي والثقافة الإسلامية، حيث يرجع أصحاب هذا الرأي (النظرة الاستشراقية) التخلف إلى وجود الإسلام والثقافة الإسلامية، وهذا ما سوف نسميه على سبيل الدعاية بـ‘الاقتصاد الثقافي الإسلامي للخلف’. هذا الرأي شديد ولا يحمل أي قيمة في نقاش الاقتصاد السياسي للتخلف، لكنه يؤدي دوراً في تمظهرات العلاقة الكولونيالية، حيث تظهر الأخيرة على شكل نظام طائفي، مثال لبنان. لقد وافقت ثقافة الإسلام صود، الإمبراطورية العربية الإسلامية ووافقت انحطاطها ومعها سيطرة المخاليك والعثمانيين ووافقت الغزو الاستعماري الغربي للشرق الأوسط. فما علاقة ثقافة الإسلام بالتخلف؟إن الكولونيالية تصوره للإمبراطورية الإمبريالية والتخلف الأوروبي حتى تخرج من التخلف لتعيد إنتاج أشكال قديمة ما قبل رأسمالية من الروابط الاجتماعية بشكل مشوه ورتّ.

تردّد الصادق بين ما يقوله وبين ما يشخاه من استحواك الكيزان يشكل كلّ موقفه من النشاط المعارض وعلائته بكل أشكال التحالفات المعارضة طوال حقبتَيّ الإنقاذ (أيار/ مايو - أول/ وطيلة مسار ثورة كانون الأول/ ديسمبر الجديدة لم ينفك الصادق عن ضلاله القديم وواقع الأسر الذي يطوّقه. فقد أرك الصادق يوماً أسقاط نظام الإنقاذ بدون أن يُسقط حزب «الإخوان» وأراد دوماً بديمقراطية بأسنان ديكثأثورية»

لكن الأهم والأخطر في حقيقة شخصية الصادق أنه أخ مسلم، خرج فكره الديني والسياسي من ذات المعين وإن اختلفت العناوين والريابات. هذه الحقيقة هي التي جعلت الصادق يتماهى ويخضع للظاهرة الأسر الإخواني إلى هذا الحدّ الذي فاق تأثيره ما يُعرف بمتلازمة استوكهولم.

الاسر التاريخي المعرفي؛ المهدي وما ادراك ما المهديّة

في عمرة اشغلتنا بثورة كانون الأول/ ديسمبر خطب الصادق يوم 26 كانون الثاني/ يناير فعلقت حينها «بعيداً عن السياسة ثمة مقالة فكرية مهولة وردت بخبطة الصادق المهدي أقبنيها هنا لأعود إليها لاحقاً. قال لي وصفه المهدي إنها ملتزمة بقطعية «معرفية» من اجتهادات التراث على أساس لكل وقت ومقام حال ولكل زمان وأوان رجال».
فقد كانت للمهديّة كلال؛ بل هل هناك ثمة «مهدي» من أصله؟! وهل كانت قطيعة «معرفية» أم قطيعة سياسية لضرورات سياسية؟! وإن كانت كما ادعى الصادق قطيعة معرفية فإن ذلك الإنتاج المعرفي المغاير؟

واليوم ويسبب تصريحات الصادق وابنته ويضع سنته وحامل ختمه كصلاح جلال فلقد أصبحنا في حلٍ من وعد انتظار سقوط النظام، بل صار الحديث المفتوح واجباً من أجل أن تصل الثورة إلى غاياتها ولا تخنطف. بدون خووض لا داعي له حول قضيتنا المهدي والمهدية في الفقه الإسلامي، فإن وافة أئمة، محمد أحمد المهديّة قد حكم التاريخ عليها، فلم نعد بحاجة لأقوال السلف لبحث أساسيد صحة الانعاء من عدمه. والغريب أنه برغم هذه البيهنية إلا أنه محظور علينا كمسؤولين أن نتجرأ حتى بمجرد السؤال المعرفي عن حقيقة مهديّة المهدي، وكلت مناهجنا تُكرس الخرافة والبدل وسخف التفسير اليتافيزيقي للتاريخ.

إن حظر العقل النقدي والقراءة التنهيجية النقديّة للتاريخ قد حرمانا من وضع

الثورة المهدي في سياقها التاريخي الإنساني والوطني الصحيح، كحركة تحرر وطني قادها بشر عاديون في ظروف تاريخية معينة وانطلقت من بيئة حضارية وثقافية واقتصادية محددة (غرب السودان)، فمخنتها هذه البيئة ملامحها العامة وفرضت توجهاتها في الإعلام والدعوة وفي طبيعة المنطلقات والأساليب والغايات، ثم ربطتها باسماء، ففارت حقائق الأرض فراق الطرفي لجهل، وكان طبيعياً أن تنتهي على يد الخليفة التعايشي باكثر مراحلنا التاريخية ظلماً وتحشراً ومفارقة كلّيّة للعقل والضمير ومسلماث الدين وحقائق الجغرافية والتاريخ.

السيد الصادق يتعملى بشكل قصدي ومنهج عن كل ذلك، وتواطأت مع هذا التعامى مناهجنا الدراسية وثقافتنا وأشعارنا وأغانيتنا، حتى بنتا جنزَترا تاريخنا وتنبأهي به باستدعائه تلقائياً من أعمق مصادر الوعي الزائف بؤساً وظلامية. وحتى تغفَى شاعر ناثر في أنصع لحطائنا الثورية الهداثيّة «بأسياث العشر» فطربنا بها واحتفينا دون أن يخطر ببال أي منا سؤال عن حقيقة «أسياث العشر»**

فلماذا يصزّون على الإبقاء على الوعي الزائف ليتمدّ ظلامه إلى المستقبل؟ الإجابة ببساطة لأن هذا الوعي الزائف وحده، وأكثُر وحده، هو الذي يمنع أسرة كاسرة للمهدي لكل هذه الهالة التي تصنع بها مجداً التاك في السياسة وفي الاقتصاد وفي الاجتماع.

أزمة الصادق المهدي الحقيقية وإشكاله الوجودي أنه يعرف أن عرشه من قش، وأن حقيقة مهديّة المهدي قد سقطت. بل إنها كانت ساقطة منذ بابيتها بكل مراكز الوعي السياسي (الشمال والوسط والنبلي)، ويمكن للجميع مراجعة مراسلات المهدي مع شيوخ الطرق الصوفيّة والفقهاء، وإتكراهم لمهديته، وذلك كما كتب محمد أبو القاسم حاج حمد في سفره العظيم «السودان المأزق التاريخي وأفاق المستقبل» كتب عن مبايعة الشمال والوسط النبلي للثائر محمد أحمد باعتباره المهدي، المنتصر، وليس المهدي المنتظر.»

إنكار الصادق المهدي لاكذوبة المهدي هو «إنكار لمبيسى» إنه إنكار الاستكبار لا جهل. تماماً كأنكار إلبس لتقديم الإنسي على الملائكي لأن الإنسان هو المخصن دون خلق الله بالعلم والأداة فاستحق تبعاً لذلك أن يتصف وحده دون سائر الخلق بمن فهم الملائكة بالحرية. لذلك عصي ربه استكباراً وليس جهلاً فرفض السجود لأدم برغم كونه أعلم الملائكة. هذا الإنكار المرضي القسري هو الذي ظل يطارد الصادق في كل حياته السياسية والفكرية حتى انطبعت بطابع الإنكار المرضي، فصار بهذه الحالة التي نراه عليها اليوم. رجل مجبر على العيش بكنية، والكذبة المعرفية القسرية بالنسبة له، لأنه يستمد وجوده منها، يستعمل الكذب طابع حياته، فيبدو هكذا متردداً عند كل منعطف.

لا أمل إذن .. لا أمل أبته في هذا الصادق برغم أن الهتاف الفضل لديه والذي يدغدغ مشاعره ويصحي أحلامه الفئدة هو، ويا للمفارقة المنغلة، «الصادق أمل الأمة».

عند دراسة الفترة المهديّة علينا أن نتجاوز الحرمات الغيبة والتمييز جيداً. بين رمزيتها الوطنية التي تشكل في الوجدان السوداني قيم البطولة والاستقلال والكرامة الوطنية، وبين القفاسة الزائفة التي تركز الوعي الزائف وتنتج ثقافة الخسوع والإذعان للطبقات المستغلة والتجانر.

تتبث الوثائق التاريخية ومراسلات المهدي أنه لم يعطن عن مهديته قبل عام 1881 ولم يعلنها إلا بعد التفاه بالتعايشي والتعايشي كان مسكوناً بوجه المهدي ويبدو أن أسباباً ما تتعلق بتقديره الشخصي لذاته هي التي جعلته يعرضها على الغير، فعرضها أولاً على الزبير باشا رحمة، لكنه ويخّه وعبدته بالسيف إن عاد ملتها - ثم وجد الخليفة عبدالله ضالته في الإمام المهدي، وهنا ثمة حكاية تستحق أن تروى.

للإمام علي بن قبل قول حكيم بلغ في التفاق والمنافقين لعله أباح وأحكم وأجمع وأجمل ما قيل لفظاً ومعنى، يقول: «إنهم يتقارضون النناء، ويتراقبون الجزاء»، ويشرحها الباحث حسن المائكي، «أي أن كل واحد يثنى على الآخر قرصاً ليثني عليه فشاء». وهذا بالضبط ما حدث في حكاية التواطؤ بين الخليفة والمهدي.

دخل الخليفة عبدالله التعايشي على مجلس المهدي، نظر إليه، ثم ارتفع جسده وارتج حتى خرّ مغشياً عليه؛ لأنه رأى في المهدي سرّاً وتجلياً روحياً لم يحتمله جسد فخرٍ صعباً؛ أدرك المهدي مضمون الرسالة، فالخليفة يقول إن المهدي شخص غير عادي؛ لكنه في ذات اللحظة يُثبت لنفسه درجة أقل من «غير العادي» هذه، لكنها كافية ليبصر في المهدي ما استخفي على الجميع، فإنّه هو أيضاً «فهي سر» وإن قل عن سر المهديّة. الرجل «إن أقرض» محمد أحمد مقام المهدي فجازاه المهدي بمقام الخليفة؛ هذه ببساطة حقيقة مهديّة المهديّة التي استغلّت بها أسرة الصادق على رقاب الناس وسكوا بها ذمام أعرهم. هي حقيقة الصادق إنكارها أو تزويرها ملاين الحقائق في تاريخها السياسي المعاصر (وقد يكون من بينها سر الموت المفاجئ للمهدي بعد فتح الخرطوم مباشرة وتولي الخليفة عبدالله بعده)، وهي الحقيقة التي لا يمكن لأحد تفسير شخصية الصادق معرفياً وسياسياً إلا من خلال الكشف عن محنة من بنى كل حياته السلطوية والمالية والفكرية وحتى الوجودية على (إنكار) حقيقة بيديه.

*** عنوان المقال مستوحى من عنوان كتاب للصادق المهدي «ويسألونك عن المهديّة»**

**** باحث وكاتب سوداني**

***** العشر: نبات طفيلي معروف في السودان وتمتاز سبحانه بدرجة عالية من العشابنة وتقول أسطورة المهديّة إن سيقان العشر هذه قد تحولت لسيوف في يد أنصاره وهم بقاتلون المستعمر التركي**

على الغلاف

محاولة للتحيات على الضغوط الأميركية

عبد المهدي لواءشطن: «الحشد» خارج المواجهة

عام «الاضطاب الحشدي» ووصفَّ أطلّفت داخل قيادة «الحشد الشعبي» مطلع العام الجاري، من شأنه أن يفسر محليا الامر الديواني الأخير لعادل عبد المهدي، والداعي إلى تنظيم عمل مؤسسة «الحشد»، وشكل علاقتها بالدولة، لكت شي قراءة ات إقليمية بخطوة رئيس الوزراء. نعت من يرفض فكّها عن الاشتباك القائم في المنطقة بين واشنطن وطهران، ومحاولة بغداد «الناب بنسها»، بكافة مؤسساتها. خاصة ان الجانب الاميركي متوجّس من «دور ما» لهذه المؤسسة في اي مواجهة قد تقع. بين القراء تبت. «الحشد» رابح. حضور المؤسسة كما في الميدان. يشدّ قوة في السياسة، في ظل رعاية عبد المهدي، الذي «فونت» هذا الحضور ومنحه المزيد من الشرعية

نور ايوب

في تقديمه لـ«الأمر الديواني» الخاص بـ«هيئة الحشد الشعبي» (237/ 2019)، حرص المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، على التأكيد أن الهدف من هذه الخطوة «ضمان تحصين الهيئة... ومراعاة انسيابية عملها»، قرّاز في توقيته يحمل رسائل عدّة إلى داخل العراق وخارجه، لكنه على اختلاف تفسيراته يصبّ في

اكثر المتضربين من القرار «سرايا السلام» والفصائل المحسوبة على «العتبات المقدسة»

مصلحة مؤسسة فرضت حضورها ميدانيا ثم سياسياً، طوال السنوات الخمس الماضية.

ثمة فئاعة مشتركة، لدى واشنطن وحلفائها من جهة، وطهران والمضون، ثمة تكامل بينهما في «بلورة» دور الهيكل التنظيمي لهـ«هيئة الحشد الشعبي»، رئيس الوزراء السابق، جبير العبادي، حسم المسئيات الوظيفية في «الهيئة»، وافرض في أمره جملة من القوانين العسكرية الخاصة بالجيش والقوات الأمنية على منتسبي «الحشد»، مؤكداً نفاذ قوانين المؤسسة العسكرية والأمنية على هؤلاء، لضمان انتمائهم إلى «الدولة».
أما رئيس الوزراء الحالي، عادل عبد المهدي، فقد أصدر أمره، قبل يومين، «إيماناً بدور مقاتليه، وضماناً لتحصين قواته، ومراعاة لأنسيابية عملها»، أصدر عبد المهدي على «دمج جميع فصائل الحشد ضمن المؤسسة الأمنية، وبإمرة القائد العام للقوات المسلحة، على أن يكون مسؤولها رئيس الهيئة العيّن من القائد العام»، إضافة إلى في ظل الانتشار العسكري الأميركي الكبير على «ارض الرافدين» (التقديري الميداني أن عديد تلك القوات يناهز 20 ألف جندي) بالدرجة الأولى، ومحاولة فهم الجراد من رميات «الكاتوشا» المجهولة على عدد من المصالح الأميركية (راجع «الأخبار»،

عدد 3786) بالدرجة الثانية.
ثمة من يؤكّد أن الأميركيين (وحلفاءهم الخليجيين) أرادوا انتزاع ضمانات من عبد المهدي، في هذا السياق، بأن «الحشد خارج هذه المعادلات»، مصادر أمنية عراقية تؤكّد أن الجانب الأميركي يمارس ضغوطاً على عبد المهدي، لهـ«حسم تموضع الحشد، أو تحييده في الحد الأدنى عن أي مواجهة»، وتضيف، في حديثها إلى «الأخبار»، أن الأمر الديواني في مضمونه «لم يحمل شيئاً جديداً»، غير أن «العبرة» تكمن في إمكانية تطبيقه، للمصادر عينها تصف رئيس الوزراء بـ«الضعيف»، فالرجل «يبنّ فكّي كفاشة: ضُغَط واشتظن وضُغَط الفصائل»،

موضحةً أن ترحيب قيادات الفصائل بالقرار بمثابة «المساندة الإعلامية»، فالأخيرة تعيش حالياً «فترة ذهبية» في علاقتها مع رئاسة الوزراء، مقارنة بتلك إبان حكومة حيدر العبادي، حين اتسمت بـ«الاضطلاف إلى حدّ الصدام»، وطنية، وتطبيق لما ورد في المنهاج «النصر» (بزعامة العبادي)، اعتبار الأمير الديواني «إنجازاً» حكومياً، وخصوصاً أن رئيس الوزراء السابق أصدر امرا دونائياً مماثلاً (57/ 2018)، يحاكي في بعض جوانبه ما صدر قبل يومين، إلا أن المصادر تتعلق على ذلك بأن «العلاقة بين الطرفين دفعت إلى تعجيد القرار السابق، غير أن قيادة الحشد آتت «توقيته وتطبيقه».

«الحشد» بين الأهرين الديوانيين 57 و237



لعل أبرز الأوامر الديوانية الصادرة عن رئاسة الوزراء العراقية خلال عام مضى، الأمر رقم 57 (تموز/ يوليو 2018) والمؤنون، ثمة تكامل بينهما في «بلورة» دور الهيكل التنظيمي لهـ«هيئة الحشد الشعبي»، رئيس الوزراء السابق، جبير العبادي، حسم المسئيات الوظيفية في «الهيئة»، وافرض في أمره جملة من القوانين العسكرية الخاصة بالجيش والقوات الأمنية على منتسبي «الحشد»، مؤكداً نفاذ قوانين المؤسسة العسكرية والأمنية على هؤلاء، لضمان انتمائهم إلى «الدولة».

أما رئيس الوزراء الحالي، عادل عبد المهدي، فقد أصدر أمره، قبل يومين، «إيماناً بدور مقاتليه، وضماناً لتحصين قواته، ومراعاة لأنسيابية عملها»، أصدر عبد المهدي على «دمج جميع فصائل الحشد ضمن المؤسسة الأمنية، وبإمرة القائد العام للقوات المسلحة، على أن يكون مسؤولها رئيس الهيئة العيّن من القائد العام»، إضافة إلى في ظل الانتشار العسكري الأميركي الكبير على «ارض الرافدين» (التقديري الميداني أن عديد تلك القوات يناهز 20 ألف جندي) بالدرجة الأولى، ومحاولة فهم الجراد من رميات «الكاتوشا» المجهولة على عدد من المصالح الأميركية (راجع «الأخبار»،



خطوة عبد المهدي تحمك في بعض جوانبها الداخلية طمأنة لـ«المرجعية الدينية العليا، وللإمام المرابي (اف ب)

نقاشات حول «هيكل الحشد»

جاء في «الأمر الديواني» أن «هيكلّة الحشد» ستصدر قريباً. وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أن اجتماعاً جمع مدير مكتب رئيس الوزراء محمد الهاشمي، برئيس «هيئة الحشد» فالح الفياض، ونائبه أبو مهدي المهندس، للاتفاق على «صيغتها النهائية». تقول المصادر إن المطروح حالياً خياران: الأول، أن يكون هناك رئيس أركان كالجيش، أما الثاني فإن يكون على رأس الهيئة نائب رئيس أركان، مشيرة إلى أن «هذا الجدل مرهون بالواقع العسكري للحشد، وليس هناك خلاف قوي وسيُحل قريباً».

«الأخبار»

تقرير

لا انسحاب إماراتياً من اليمن:

تعزيرات إلى الغرب والجنوب...

و«الباتريوت» خارج هارب

معلومات شبه مؤكدة تشير إلى أن «معلومات شبه مؤكدة تشير إلى أن معربا، ومعها بعض الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، أعطت الإمارات ابتداءً من الأسبوع الجاري، كفرصة جديدة لحسم المعركة في الساحل الغربي، تحت طائلة العودة إلى بنود اتفاق السويد». كذلك، ترافق تصاعد الأعمال العسكرية المضادة لاتفاق السويد مع إقرار حكومة

هادي، الأربعاء الماضي، وقف استيراد المشتقات النفطية عبر ميناء الحديدة بشكل نهائي، ومنح تاجر النفط المقرب من هادي، أحمد العيسي، حق احتكار استيراد المشتقات النفطية عبر مصافي عدن، والزام التجار بالشراء من هناك.

على مستوى الصراع مع حكومة هادي، التي تواجه موجة استقطاب إماراتي لكبار مسؤوليها في ظل وجود الرئيس المنتهية ولايته في الولايات المتحدة للعلاج، لا يبدو أن تسريب أخبار تقلص الوجود الإماراتي في اليمن منفصل عن هذا السياق، وخصوصاً أن عمليات الانسحاب المحدودة الفعلية سُجِّلت في محافظة صاب، حيث التحوط على أشده مع حزب «الجمع اليمني للإصلاح» (إخوان مسلمون)، ويحسب مصادر محلية في المحافظة تحدثت إلى «الأخبار». فقد عمدت الإمارات إلى سحب «بطارية باتريوت» تابعة لها وقطع ومدعات عسكرية أخرى من

جبهة صرواح غربي مارب المحجدة منذ عامين، إلى معسكر صحن الجن في المحافظة نفسها، تمهيداً لإعادتها إلى أبو ظبي، على أن تحلّ محلها «بطارية باتريوت» سعودية. كذلك، تفيد المصادر بمغادرة قائد القوات الإماراتية في مارب، ومعها قيادة عناصر الاستخبارات والاستطلاع والسيطرة والمراقبة الجوية والمراقبة الإلكترونية، الأسبوع الماضي، ليحلّق بهم بعض الجنود أول من أمس على متن طائرة عمودية سعودية، وتضيف إن القيادات الإماراتية لم تترك أي خط للتواصل معها في ما يتصل بدعم الجبهات في المنطقة العسكرية الثالثة من الموالية لهادي، كما أوقفت إمداداتها من الغذاء والسلاح لتلك الجبهات بشكل كامل.

وبإسناد الضدّ الإماراتي عن الانسحاب، أيضاً، في وقت تخضع فيه التوترات بين التشكيلات الموالية لأبو ظبي وبين القوات الموالية لهادي على غير محافظة في الجنوب والشرق، على رأسها محافظة شبوة النفطية (شرق)، التي اندلعت فيها مواجهات عنيفة بين الطرفين الأسبوع الماضي، وعلى رغم تدخل وساطات قبلية لتهدئة الأوضاع، إلا أن نائب الرئيس المستقل، الجنرال علي حسن الأحمر، تعهد بطرء التشكيلات التابعة للإمارات، وهو ما قوبل من «الجلس الانتقالي الجنوبي» المدعوم إماراتياً بتحرك ورفقة الشراع، والتخريض على طرد «الغوات الشمالية» كافة من شبوة والجنوب، والتهديد بفرص أمر واقع «انفصالي»، وعلى الصفيح الساخن نفسه، تعيش جزيرة سقطرى، التي يحتمد فيها النزاع بين الطرفين على خلفية مطالبة الفريق الإماراتي بإساحة محافظ المحافظة، رمزي محفوظ، وطرد وزير القوة السمكية في حكومة هادي، فهد فخاين، من الجزيرة، وعلى ضوء المحطات المتقدمة، رأى نشطاء مقربون من حكومة هادي أن حديث الانسحاب الإماراتي ربما يستهدف إخلاء أبو ظبي مسبقاً من المسؤولية عن أي تفجر في الأوضاع، فيما قد يكون الأمر يهدف نزع فتيل التوتر، أقله مؤقتاً.

نقاشات حول «هيكل الحشد»

جاء في «الأمر الديواني» أن «هيكلّة الحشد» ستصدر قريباً. وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أن اجتماعاً جمع مدير مكتب رئيس الوزراء محمد الهاشمي، برئيس «هيئة الحشد» فالح الفياض، ونائبه أبو مهدي المهندس، للاتفاق على «صيغتها النهائية». تقول المصادر إن المطروح حالياً خياران: الأول، أن يكون هناك رئيس أركان كالجيش، أما الثاني فإن يكون على رأس الهيئة نائب رئيس أركان، مشيرة إلى أن «هذا الجدل مرهون بالواقع العسكري للحشد، وليس هناك خلاف قوي وسيُحل قريباً».

صهاء – رشيد الحداد

بعدما دفعت بتعزيرات عسكرية ضخمة إلى جنوب اليمن، وعملت على إعادة انتشار الميليشيات الموالية لها في الساحل الغربي ومحافظتي عدن وشبوة، وعزّزت وجودها في جزيرة سقطرى، تحاول الإمارات إيهايم العالم بتقلص وجودها العسكري في المحافظات الجنوبية والشرقية، وهو ما لا يطابق حقيقة الواقع، إذ، وفقاً لمصدر عسكري في صنعاء، فإنه لـ«التحيار الصوري» والفصائل المحسوبة على «العتبات المقدسة» (ما يُعرف بـ«الحشد المرجعية»)، والحركة النجباء» أبرزها (يصفهم البعض بـ«المنتحمين إلى الخط الولائي»، أي أن مرجعيتهم طهران)، يصفن هؤلاء أن كبرى الفصائل (ناحية عديها)، أي «منظمة بدر» وعمائن أهل الحق»، قد التزمت الأمر قبل إصداره (يؤكد هؤلاء التزامهم قرار المهندس الصادر في العام الماضي)، فالألوية التابعة لها «فكّت ارتباطها التنظيمي... تلك القوى باتت أشبه بالأحزاب السياسية ليس لها جناح مسلح كالسابق» لكنها ستبقى على بعض المجموعات لحماية مقارها بالتنسيق مع القائد العام للقوات المسلحة. هنا، يُحسم تموضع «الحشد»، أي إنه ملتزم قرار الدولة العراقية وتوجهاتها، في وقت تُحافظ فيه فصائل المقاومة على وجودها، بشرط أن يكون ذلك كمشهد (2011 – 2014)، أي بعيدة عن الضوء ومن دون أن يكون لها ظهور علني.

عملياً، خطوة عبد المهدي تحمك في بعض جوانبها الداخلية طمأنة لـ«المرجعية الدينية العليا» (أية الله علي السيستاني) وللشارع العراقي، المسلحة، تحت سميات عدّة. هنا، تبرز رواية المقربين من المهندس، في «أقول»، الأمر الديواني يرى هؤلاء هنا، تعود مصادر أخرى داخل «الحشد» – إلى المربع الأول من الفترة الماضية بـ«الضعف». وعجزه عن اتخاذ القرارات الصارمة».

مستشارو عبد المهدي أشاروا إليه بضرورة اتخاذ توصيات تجاه

15 اخبار العالم

العالم 15

وجاء هذا التصعيد في وقت استأنف فيه المعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، مشاوراته للشروع في

متابعة تنفيذ اتفاق الحديدة، وسط انباء عن عودة رئيس «لجنة تنسيق إعادة الانتشار» المعنية بتنفيذ هذا الاتفاق، مايكل لوليسغارد، إلى الاجتماع بممظلي «أنصار الله» وحكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، بهدف استكمال خطوة إعادة الانتشار قبل الانتقال إلى الخطوات الأخرى. وفي هذا الإطار، يقول مصدر سياسي مقرب من «أنصار الله»، في حديث إلى «الأخبار»، إن «ارتفاع وتيرة خروقات الإمارات وأواتها من المرتزة مهلة شهرين ابتداءً من الأسبوع الجاري، كفرصة جديدة لحسم المعركة في الساحل الغربي، تحت طائلة العودة إلى بنود اتفاق السويد». كذلك، ترافق تصاعد الأعمال العسكرية المضادة لاتفاق السويد مع إقرار حكومة

بعدما دفعت بتعزيرات عسكرية ضخمة إلى جنوب اليمن، وعملت على إعادة انتشار الميليشيات الموالية لها في الساحل الغربي ومحافظتي عدن وشبوة، وعزّزت وجودها في جزيرة سقطرى، تحاول الإمارات إيهايم العالم بتقلص وجودها العسكري في المحافظات الجنوبية والشرقية، وهو ما لا يطابق حقيقة الواقع، إذ، وفقاً لمصدر عسكري في صنعاء، فإنه لـ«التحيار الصوري» والفصائل المحسوبة على «العتبات المقدسة» (ما يُعرف بـ«الحشد المرجعية»)، والحركة النجباء» أبرزها (يصفهم البعض بـ«المنتحمين إلى الخط الولائي»، أي أن مرجعيتهم طهران)، يصفن هؤلاء أن كبرى الفصائل (ناحية عديها)، أي «منظمة بدر» وعمائن أهل الحق»، قد التزمت الأمر قبل إصداره (يؤكد هؤلاء

التزامهم قرار المهندس الصادر في العام الماضي)، فالألوية التابعة لها «فكّت ارتباطها التنظيمي... تلك القوى باتت أشبه بالأحزاب السياسية ليس لها جناح مسلح كالسابق» لكنها ستبقى على بعض المجموعات لحماية مقارها بالتنسيق مع القائد العام للقوات المسلحة. هنا، يُحسم تموضع «الحشد»، أي إنه ملتزم قرار الدولة العراقية وتوجهاتها، في وقت تُحافظ فيه فصائل المقاومة على وجودها، بشرط أن يكون ذلك كمشهد (2011 – 2014)، أي بعيدة عن الضوء ومن دون أن يكون لها ظهور علني.

عملياً، خطوة عبد المهدي تحمك في بعض جوانبها الداخلية طمأنة لـ«المرجعية الدينية العليا» (أية الله علي السيستاني) وللشارع العراقي، المسلحة، تحت سميات عدّة. هنا، تبرز رواية المقربين من المهندس، في «أقول»، الأمر الديواني يرى هؤلاء هنا، تعود مصادر أخرى داخل «الحشد» – إلى المربع الأول من الفترة الماضية بـ«الضعف». وعجزه عن اتخاذ القرارات الصارمة».

الهجوم الـ11 عليه ايما

مرة جديدة، يتعرض مطار أبها السعودي لهجوم بطائرات مسيّرة تابعة للقوات اليمنية. الهجوم الذي وقع في وقت باكر من يوم أمس، جاء ضمن سلسلة عمليات ضد أهداف سعودية في الشهرين الأخيرين. وأفاد بيان صادر عن «التحالف» بأن «هجوماً بطائرة مسيّرة تتبع الحوثيين (استهدف) مطار أبها في وقت مبكر اليوم (أمس) الثلاثاء، وخلف تسعة جرحى». فيما أعلن المتحدث باسم قوات صنعاء «تفكيذ سلاح الجو المسيّر عمليات واسعة استهدفت مرائب الطائرات الحربية في مطار أبها الدولي»، مؤكداً أن العمليات «أدت إلى تعطل في حركة الملاحة باتجاه المطار، وبينّ العميد يحيى سريع، في مؤتمر صحافي أمس، أنه تُفكّ 21 هجوماً بالطائرات المسيّرة على أهداف عسكرية سعودية خلال الشهرين الأخيرين، وتُرعت كالاتي: 10 على مطار أبها، و7 على مطار جيزان، و3 على مطار نجران، ووحد على قاعدة خميس مشيط». وكشف عن منظومة صاروخية جديدة دخلت الخدمة، ستعلن خلال افتتاح معرض الرئيس الشهيد صالح الصمد للصناعات العسكرية. وأكد أن «بنك أهداف قواتنا يشمل أهدافا جوية قد تتفوق من حيث الأهمية الاستراتيجية لدى العدو على المنشآت وأنابيب النفط»، مضيفاً أن «قواتنا قادرة على استهداف عدد من الأهداف في وقت واحد وبأسلحة مختلفة». من جهة، علّق الناطق باسم «أنصار الله»، رئيس وفدما التفاوضي، محمد عبد السلام، على هجوم أبها بالقول إن «القوات المسلحة اليمنية تشهد تطوراً نوعياً وتقدماً ملحوظاً في سبيل مواجهة العدو على البلاد». لافتاً إلى أن ثمة «تقدماً ملحوظاً في خضمّ المنازلة التاريخية مع المعتدي الغاشم، الذي لا يفهم غير لغة الردع والرد.»

جديد».

على جبهة الحديدة، تشهد المدينة «حالة حرب مفتوحة» منذ عدة أيام، وفق ما تفيد به مصادر محلية «الأخبار»، مؤكداً أن الهدنة الأخيرة هناك، في طريقها إلى الانهيار». وتلقت المصادر إلى «وقوع مواجهات عسكرية عنيفة بين قوات الجيش واللجان الشعبية، وبين الميليشيات الموالية للإمارات، باتجاه شارع الخمسين، وفي محيط معسكر الدفاع الساحلي شرق الحديدة»، مضافة إن تلك الميليشيات تنفي هذا الحدث، متعللة هجومها هناك «كفّت خلال الأيام الماضية هجومها المدفعي على عدد من الأحياء السكنية في مدينة الحديدة، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين، وتضرر منازلهم وممتلكاتهم». وعلى مستوى المحافظة، شنت الميليشيات الموالية للإمارات عملية عسكرية من مساران

«الحشد» – إلى المربع الأول من الفترة الماضية بـ«الضعف». وعجزه عن اتخاذ القرارات الصارمة».

معدت الإمارات إلى سحب قطع ومدعات عسكرية من جبهة صرواح غربي مارب (اف ب)



الجزائر

«التضحية» بيوشارب لا ترضي الحركاء: رحيك ببقية «الباءات» شرط الانتخبات

قدم رئيس البرلمنة الجزائري، معاذ بو شارب، استقالته بعدما صمد طويلا في وجه مطالب تنحيته التي رفضها الحركاء المنصب في ما عُرف بـ «رحيك الباءات».
وفي وقت تقرب فيه الجزائر من نهاية الفترة الدستورية للرئيس الموقّت عبد القادر بوت صالح

الجزائر — محمد العيد

على رغم رمزيّتها، لا يبدو أنّ استقالة رئيس المجلس الشعبي الوطني، معاذ بوشارب، ستغيّر كثيرا في معادلة الأزمة الجزائرية.

تسعى المعارضة إلى الاتفاق على خريطة طريق موحدة تقدّم إلى السلطة

فالرجل دوره هامشي، وإن كان من بين «الباءات» التي يطالب الحرك الشعبي برحيلها، باعتباره واحداً من رجال الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وأحد أبرز دعاة الولاية الخامسة التي انتفض عليها

الجزائريون. ومصطلح «الباءات»، اختصار يطلق على أربع شخصيات تبدأ أسماؤها بهذا الحرف، هم إضافة إلى بوشارب: رئيس الدولة عبد القادر بن صالح، والوزير الأول نور الدين بدوي، ورئيس المجلس التشريعي الطيب بلعيز، المستقبل بعد رحيل بوتفليقة من الحكم.

وجاءت استقالة بوشارب مدفوعة برفض نواب حزبه «جبهة التحرير الوطني» التعامل معه، وهو ما جعل عمل المجلس الشعبي الوطني، وهو الغرفة الأولى للبرلمان، في حكم المجتّد. وحاول نواب «جبهة التحرير»، من خلال التضحية برئيس المجلس، تقديم قربان للتحرك الشعبي الذي تعترته نظرة شديدة السلبية للبرلمان، باعتباره كان أداة في يد نظام بوتفليقة لتدمير كل السياسات اللاشعبية التي ميزت فترة حكمه، وخصوصاً في السنوات الأخيرة عندما فرضت سياسة تقشف خانقة أدّت إلى ارتفاع معدلات التضخم وتدهور القدرة الشرائحية للمواطنين، في مقابل منح امتيازات لا حصر لها لرجال الأعمال المغرّبين من شقيق الرئيس، الذين كانوا يتحكمون في كل مفاصل الآلة الاقتصادية. ويُحاول حزب «جبهة التحرير الوطني»، المسيطر على البرلمان

بغرفته، بكل الطرق، استعادة شيء من القبول في الشارع، في ظل دعوات كثيرة إلى «حلّ» الحزب وإحلالته على «المتحف». ويشير الدولة هذه الفكرة، التي ظلت حاضرة في المشهد السياسي الجزائري منذ بداية الانفتاح في التسعينيات، إلى أن حزب «جبهة التحرير» المعروف «اختصاراً» بـ«الأفان»، إرث تاريخي مشترك لكل الجزائريين، ولا يجوز احتكاره من قبل أي حزب سياسي. ويعتقد دعاة حلّ الحزب، ومنهم ثوار كبار كانوا في صفوفه خلال الثورة الجزائرية على المستعمر الفرنسي (1954-1962)، أن مسيرتي «الأفان» يسيّسون إلى تاريخه اليوم، مؤولين إياه إلى رمز للفساد السياسي، وماوى لرجال الأعمال، بعدما كان في السابق يحمي الطابع الاجتماعي للدولة، ويُدافع عن الطبقات الفقيرة والمتوسطة.

وعلى الرغم من أن الأمين العام الجديد للحزب، محمد جمعي، كان قد قدم اعتذاره إلى الجزائريين عمّا بدر من «جبهة التحرير» خلال سنوات بوتفليقة، وأوضح أن الحزب لم يكن أكثر من جهاز لدى الرئيس السابق، وأنه لم يملك من أمره شيئاً، إلا أن هذه التصريحات تحوّلت إلى مادة للسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي؛ لكون

محمد جمعي هو نفسه من فئة رجال الأعمال الذين ظهروا بظهور بوتفليقة، وكان من أشدّ المدافعين عن ترشحه لولاية خامسة قبل أن يتقلب عليه عقب الحراك الشعبي. ولم يجد حزب «جبهة التحرير» من استراتيججية للتمتوق بعد

حشده في زاوية الرئيس السابق، سوى إعلان تأييده المطلق لرئيس أركان الجيش، ومواقفه المتعلقة بالحل الدستوري للأزمة، وبالحراك الشعبي، ونظرتة إلى إدارة الفترة الحالية التي تسبق الانتخابات الرئاسية، ويُظنر إلى الموقف الأخير لحزب الأغلبية على



يلتفت الحركاء رحيك رئيس الدولة والوزير الأول للانطراخ في أي مسار انتخابي (ف ب)

تتضمن إطلاق حوار لتنظيم انتخابات الرئاسة، يُنتظر من البرلمان، في الأيام المقبلة، تعديل قانون الانتخابات، واعتماد مشروع قانون يُنشئ سلطة جديدة لتنظيم الانتخابات، وذلك في محاولة لتقديم ضمانات جديدة حول نزاهة الانتخابات المقبلة، وتفادي سيناريو إلغاء الانتخابات التي كانت مقررة في السابع من تموز/يوليو الماضي. لكن قادة الحركاء الشعبي لا يزالون يُصوّرون على رفض الرئاسيات، ما دام رئيس الدولة الحالي والوزير الأول في الواجهة، ويعتبرون رحيلهما شرطا للانطراخ في أي مسار انتخابي.

ولتجاوز هذا الانسداد، تحاول المعارضة تنظيم ندوة جامعة يوم السبت المقبل، تضم أحزابا سياسية ومتملمات للمجتمع المدني ونقابات ونشطاء فاعلين في الحراك، للاتفاق على خريطة طريق موحدة تُقدّم إلى السلطة لإدارة مرحلة الإعداد للانتخابات، وتدور الأفكار المطروحة حاليا حول إمكانية تعيين السلطة ممثلاً لها من غير واجهتها المدنية الحالية المرفوضة شعبياً. لتولي الحوار مع الفاعلين في الساحة حول كيفية ترتيب المرحلة المقبلة.

محاولة تستهدف الضغط على المؤسسة العسكرية للقبول بالتنازل عن حرفية الحل الدستوري، بعدما أثبت محدوديته في تسيير الأزمة الحالية؛ فالرئيس الموقّت تنتهي مدته المنصوص عليها دستورياً الأسبوع المقبل، وسيكون موقفه ضعيفاً جداً إزاء الحركاء بعد قرار التمديد له، ما يجعل باب تصعيد الأزمة مفتوحاً على كل الاحتمالات، وهو ما تسعى قوى سياسية وسخر لمنع الانتشار النووي، التي تمنع إيران من أي تخصيص، مضيحاً: «يجب على النظام (الإيراني) أن يضع حداً لطموحاته النووية وسلوكه الضار».

وناقش ترامب، في اتصال مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، التطور النووي في الملف الإيراني، فيما تشاركت الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق «القلق» من مضي طهران في خطواتها نحو حرق بنود الاتفاق والأقتراب من خطوة زيادة التخصيب. ودعا ماكرون، وأمره، الواقعة في جنوب شرق البلاد والتي تمخّل أكبر حقول نفطية مستخدمة، بالشراسة، في الجزائر. «وفقاً لخبراء القطاع، فإن الأئتين الأولين اللذين ينتجان من نحو 20 عاماً، تخطياً ذروة الإنتاج، ولا توجد فرصة لتشيهد إنتاجهما ارتفاعاً.

على عقد الشراكة، يسمح باستبدال «أي أي سي» بـ«أو كسي»، والحصول على موافقة مجلس الوزراء على هذه العملية. «تعظيم تونال لمصالحها في الجزائر يجب أن يحظى بموافقة السلطات الجزائرية. إذا كان ردها سلبياً، فإن «أو كسي» تبحث عن سلة أخرى لرفع في يداية «تونال»، أو تحافظ على الأصول في جيها. ومهما كان الأمر، فليس على

مضاد لشراء «اناداركو»، ما أدى إلى فوز منافستها «أكسيدانتال بتروليوم». لكن «تونال» سرعان ما أعلنت توقيع اتفاق مع الأخيرة بهدف الاستحواذ على ممتلكات «اناداركو» في إفريقيا، ومن ضمنها الجزائر. وهكذا، فإن أصول «اناداركو» الجزائرية، تظهر في سلة الاتفاق الموقّع في يداية «تونال»، سيان كهذا، يكتب تحدي الحفاظ على سيادة الجزائر على مواردها الهيدروكربونية، وعلى القرارات المتعلقة بالقطاع، أهمية كبرى.

ولكن، وفق رياح، أخذ قرار «اناداركو» السلطات الجزائرية على حين غزّة. الفاضل أعلنت في آذار/ مارس الماضي، رغبتها في تجديد عقود الإنتاج وتعزيز نشاطها في الجزائر. هذه المجموعة النفطية التي تستخدم، بالشراكة مع «سوناطراك»، حقل المرك في البرزي، طالبت بتحديد كل عقود إنتاجها للهيدروكربونات الأولى الذي يتعلق بالمخزون النفطي الموجود في حوض حاسي بركين الموجود في حوض حاسي بركين سيكتهي العمل به عام 2023)، الواضح أن «اناداركو» تريد الخروج من الجزائر، و«إيكسون» أو «شيفرون» أو «أو كسي» لا تُظهر اهتماماً بقطاع الطاقة هناك في البداية، كان هناك إعلان الشراء من قبل «شيفرون» الأميركية لكل الأسهم المتداولة من قبل مجموعة «اناداركو» مقابل 33 مليار دولار، وعدم ممارسة «سوناطراك» حقها في الاستباق، يجب أن يجري تعديل

أنه تكتيك، لأن تمسك رئيس أركان الجيش، الفريق أحمد قايد صالح، بالحل الدستوري للأزمة، وبالحراك الشعبي، ونظرتة إلى إدارة الفترة الحالية التي تسبق الانتخابات الرئاسية، ويُظنر إلى الموقف الأخير لحزب الأغلبية على

الجزائر تحت رحمة عمالقة النفط: السيادة على الموارد الهيدروكربونية تتقلّص

الأميري أنه «كان من الخطأ في الاتفاق النووي السماح لإيران بتخصيب اليورانيوم على أي مستوى». وتابع: «علينا إعادة فرض القواعد القديمة لمنع الانتشار النووي، التي تمنع إيران من أي تخصيب، مضيحاً: «يجب على النظام (الإيراني) أن يضع حداً لطموحاته النووية وسلوكه الضار».

وتناقش ترامب، في اتصال مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، التطور النووي في الملف الإيراني، فيما تشاركت الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق «القلق» من مضي طهران في خطواتها نحو حرق بنود الاتفاق والأقتراب من خطوة زيادة التخصيب. ودعا ماكرون، وأمره، الواقعة في جنوب شرق البلاد والتي تمخّل أكبر حقول نفطية مستخدمة، بالشراسة، في الجزائر. «وفقاً لخبراء القطاع، فإن الأئتين الأولين اللذين ينتجان من نحو 20 عاماً، تخطياً ذروة الإنتاج، ولا توجد فرصة لتشيهد إنتاجهما ارتفاعاً.

على عقد الشراكة، يسمح باستبدال «أي أي سي» بـ«أو كسي»، والحصول على موافقة مجلس الوزراء على هذه العملية. «تعظيم تونال لمصالحها في الجزائر يجب أن يحظى بموافقة السلطات الجزائرية. إذا كان ردها سلبياً، فإن «أو كسي» تبحث عن سلة أخرى لرفع في يداية «تونال»، أو تحافظ على الأصول في جيها. ومهما كان الأمر، فليس على

19الاجهار العالم

إيران

الإجراءات النووية تفضّب ترامب! يلعبون بالنار!

انعكس تجاوز طهران الحدّ المسموح به في الاتفاق النووي لمخزون اليورانيوم المنخفض التخصيب، غضباً في تل أبيب وواشنطن. وعلى الرغم من أن العقوبات الأميركية على إيران، ولا سيما على تصدير اليورانيوم، هي السبب الرئيس في التطور النووي الأخير، فإن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، واستنكر الأنباء الواردة من طهران، فوجها جملة رسائل إلى القيادة الإيرانية، اللافت بينها مطالبته بأن يوقف الإيرانية عمليات التخصيب تماماً، وحذر ترامب إيران قائلاً: «إنهم يعرفون ماذا يفعلون، يعرفون بماذا يفعلون، واعتقد أنهم يلعبون بالنار». وبعد تهديد البيت الأبيض رداً على الخطوة الإيرانية بأن الولايات المتحدة وحلفاءها «لن يسمحو لإيران أبداً بتطوير سلاح نووي»، رأى الرئيس

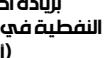
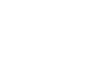
الأميري أنه «كان من الخطأ في الاتفاق النووي السماح لإيران بتخصيب اليورانيوم على أي مستوى». وتابع: «علينا إعادة فرض القواعد القديمة لمنع الانتشار النووي، التي تمنع إيران من أي تخصيب، مضيحاً: «يجب على النظام (الإيراني) أن يضع حداً لطموحاته النووية وسلوكه الضار».

ونناقش ترامب، في اتصال مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، التطور النووي في الملف الإيراني، فيما تشاركت الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق «القلق» من مضي طهران في خطواتها نحو حرق بنود الاتفاق والأقتراب من خطوة زيادة التخصيب. ودعا ماكرون، وأمره، الواقعة في جنوب شرق البلاد والتي تمخّل أكبر حقول نفطية مستخدمة، بالشراسة، في الجزائر. «وفقاً لخبراء القطاع، فإن الأئتين الأولين اللذين ينتجان من نحو 20 عاماً، تخطياً ذروة الإنتاج، ولا توجد فرصة لتشيهد إنتاجهما ارتفاعاً.

على عقد الشراكة، يسمح باستبدال «أي أي سي» بـ«أو كسي»، والحصول على موافقة مجلس الوزراء على هذه العملية. «تعظيم تونال لمصالحها في الجزائر يجب أن يحظى بموافقة السلطات الجزائرية. إذا كان ردها سلبياً، فإن «أو كسي» تبحث عن سلة أخرى لرفع في يداية «تونال»، أو تحافظ على الأصول في جيها. ومهما كان الأمر، فليس على

مضاد لشراء «اناداركو»، ما أدى إلى فوز منافستها «أكسيدانتال بتروليوم». لكن «تونال» سرعان ما أعلنت توقيع اتفاق مع الأخيرة بهدف الاستحواذ على ممتلكات «اناداركو» في إفريقيا، ومن ضمنها الجزائر. «وفقاً لخبراء القطاع، فإن الأئتين الأولين اللذين ينتجان من نحو 20 عاماً، تخطياً ذروة الإنتاج، ولا توجد فرصة لتشيهد إنتاجهما ارتفاعاً.

دعاماكرونغ طهران إلى الامتناع عن أي تدبير إضافي (ف ب)



تشكيل



في الماضي، أتت فن التشكيلية الكويتية ذكرياتها وصورها المائية في معرضها «غيب» (2011)، وفي «أوزان خفيفة» عام 2008. اهتمت عالم الطفولة بلا مهادة، واليوم، تعود إلى الذاكرة في معرضها الحالي «ما يطفو في الفضاء» او «حجيرة». لكن الذاكرة هنا ليست قائمة على فترة معينة، بقدر ما تأتي على شكل لمحات تطوف في الزمن والفضاء.

تمارا السامرائي...

حارسة التيه والغياب

روان عز الدين

«انقلاب» روي سماحة

ليست المرة الأولى التي تدعو فيها السامرائي، روي سماحة إلى المشاركة في نوع من الحوارية مع أعمالها. في معرضها السابق «مد» (2016) في «غاليري مرقا»، علّقت تمارا رسالة للفنان اللبناني الذي دعته مجدداً هذه المرة إلى المشاركة بعمل «يوميات فيديو» الذي سيرعرض بدءاً من السابعة من مساء الغد، ويستمر عرضه حتى التاسعة. هكذا تفتح أعمال معرضها الحالي على مشاهد ولقطات الفيديو، ومتوالياته الشبهية من خلال عمل سماحة. يضمّ تجهيز الفيديو، شريطي فيديو دمجها سماحة، وهما حصيلة مشاهد صورها على هامش عمله كصحافي بين عامي 2004 و2007، محاولاً التقاط الوقت الميت حيث تغيب الأحدث.

المائية، وخصوصاً حين تحافظ على شفافية اللوحة، كاشفة عن المسار الذي مرّ به العمل قبل بلوغ حالته النهائية التي نراها. يجمع أسلوب السامرائي بين مشاهدتها وبنائها، حيث تقدّم لنا تفاصيل مختلفة تتوزّع على مساحة الكانفاس. تقترح الفنانة المتضاربة مثل لطحاق الأسود التي تغطي مساحات وافرّة. هكذا لا تبدو تمارا متمزلة بالوصول إلى حالة نهائية متكاملة وحاسمة، تحرس هذا التيه والانبجاس عبر نوع من شفافية اللوحة كما في عمل Offering الذي يتصدّر فيه تمثال لامرأة بلا رأس المشهد أمام جسد بشري أقل وضوحاً. تقوم هذه الشفافية على تخفيف ألوان الأكريليك وتفتيحها أحياناً لتظهر طبقات وخطوط أخرى، كأنها بقايا مشهد سابق استبدلته أو رسمت

أما الذاكرة هنا، فليست قائمة على فترة معينة، بقدر ما تأتي على شكل لمحات تطوف في الزمن والفضاء. وإنّ تعتمد ترك ممارستها في موقع قريب إلى المراحل الأولى من العمل الفني، فإنها تثير أسئلة أولى كثيرة تسبق مرحلة الرسم واكتماله على الكانفاس، من

بغذي التجريد مفهوم المخفي وغير المرئي. الشكل الأسود نفسه سيطالعنا في علبتين سوداوين مصنوعتين من مادة ستيروفوم، رغم معرفتنا بأنهما فارغتان ومجزّرة هيكل خارجي. تشير الفنانة إليهما في مقابلة مرفقة بكتيب المعرض، أجراها معها لويك لوغال. خلف استديو السامرائي في باريس، ظلّت ترى هاتين العلبتين الطفولة بلا لغز، لتأتيها إلى رأسها مجدداً من دون إنذار وسبق. أما نقلهما إلى اللوحة

وإلى الغاليري، فمن شأنه توفير مساحة من الضياع، لا للفنان فحسب، بل للمتفرّج الذي يصحب خياله اقتراحاً آخر للقطع. يتاح الأسود لوحة السامرائي التي تركتها لغزّة طويلة مشرّعة على الجياض. يدخل كتنوع في بناء

23 الإخبار — الأربعاء 3 تموز 2019 العدد 3797ثقافة وناس — ميديا

رادار

لا احد يعلم على وجه التحديد ما الذي يجري وسط البيانات المتخبطّة التي تصدر كلّ لحظة واطخره. اوله من امس. اعلنت «الشركة الوطنية الموخدة للتوزيع» السعودية عن وقف توزيع الصحف في المملكة، لتعود وتصدر بياناً ثانياً تحدّثت فيه عن إعادة هيكلّة لعملية التوزيع. إلا أنّ الأكيد أنّ الصحافة الورضية تعاني من أزمة وجودية، بعدما رُفّص العهد الطاء عنها

أحوال الصحافة السعودية:

أزمة ورق، أم استراتيجية سلمانية جديدة؟

السعودية 130 ألف نسخة، لا يباع منها سوى 30 ألف نسخة في جميع مناطق المملكة. انكر أنّه في عام 2006، كانت صحيفة «الرياض» وحدها تطبع 200 ألف نسخة».

كلام السحلي السريع والمقتضب والسطحي في مقاربة الأزمة تلاه بعد ساعات بيان نشرته «الشركة الوطنية» أوردت فيه أنّها ستستمرّ «في أداء رسالتها لخدمة القارئ والمتابع للصحافة»، مؤكّدة أنّها «تقوم بإعادة هيكلّة خطوط التوزيع وبعض فروعها في المناطق بما يضمن استمرار وصول الصحف إلى جميع القرّاء والمتابعين من دون تكبّد الشركة للخسائر، وهذا النهج المتأخوذ به في جميع الشركات تماشياً مع رؤية 2030، ولم تحدّد الشركة في بيانها موعداً لعودة الصحف إلى السوق أو كيفية معالجة الأزمة التي تحدثت عنها. وبات السؤال الذي يُطرح حالياً: هل قرر ولي العهد محمد بن سلمان تضيق الخناق على الصحف السعودية، خصوصاً أنّه يرى أن هذا الإعلام فشل في خدمة مشروعه وترويج الصورة التي يريدّها عنه، وهو يريد التركيز على الإعلام «البيجيتال» الذي يعتبره إعلام المستقبل؟ أم أنّ القرار مؤقّت وسيعود التوزيع قريباً إلى الأسواق؟ أسئلة كثيرة لم تجد صدًى في مواقع الصحف الخليجية التي مرّت على الخير سريعاً.

في هذا السياق، تشير مصادر إعلامية سعودية لـ«الأخبار» إلى أن الكلام عن إيقاف التوزيع ليس وليد اللحظة، بل بدأ في السنوات الأخيرة بسبب أزمة تراجع القراء التي تعاني منها الصحافة الورقية، وتشير المصادر إلى أن جميع الصحف السعودية مموّلة مباشرة من وزارة الإعلام وتحديداً من الديوان الملكي الذي يضع قيوداً عليها

وبفرض سياسات الطاعة الكاملة في خطّها التحريري، لذلك فإنّ قرار يتخذ يكون صادراً من الديوان ومستشاريه، وتلفت إلى أن الإعلام السعودي يعاني من أزمة تمويل حقيقية، والرجوع إلى أن توزيع الصحف سيبتّ فيه قريباً، مع أرجحية اختفاء الصحف الورقية من السوق بشكل نهائي. من هذا المنطلق، يربط بعضهم هذا الكلام بوقف النسخة السعودية من جريدة «الحياة» قبل أشهر، في خطوة كانت مستغرّبة وقتها. ويؤكّد أنّ عودة الصحيفة التي أسسها خالد بن سلطان لن يكون قريباً إلى قرّانها كما كان متداولاً في الماضي، ويلفت إلى أن الإعلام السعودي يعاني من أزمة قرّاء وتكبّيف مع متغيرات العصر وسرعة الخبر وافتقاده للتمييز في صناعة الخبر بعدما رفعت تلك الصحف التطور والتغير في هويتها ونهج تحريرها والمواضيع التي تتعلّق إليها. فهل بدأ العدّ العكسي لنهاية الإعلام السعودي المطبوع؟

رؤية الديراتي

لم يكن الإعلام الخليجي يوماً بعيداً عن الأزمات المالية التي تضرب الصحافة بشكل عام لكن بما أنّ غالبية وسائل الإعلام، تابعة مباشرة للحكّام والأمراء والملوك، فقد كانت تلك الأزمات لخفّ وطأة عليها من نظيرتها في العالم العربي، لكن يبدو أنّ أزمة الصحافة الورقية استحكمت في الخليج، ففي بداية العام الحالي، قرّرت الصحف الكويتية («القبس» و«الراي» و«الجريدة» و«الأنباء») الاحتجاب ورقباً ليوم واحد فقط. وأرجعت وكالة الأنباء الكويتية «كونا» أسباب الاحتجاب إلى أنّه يندرج ضمن «إطار ترشيده النفقات العامة للصحف، بخاصة في ظلّ تراجع إيرادات الإعلانات وارتفاع كلفة الطبع».

بعد أشهر على الخطوة الكويتية، جاء دور الصحف السعودية! إذ وُجّهت «الشركة الوطنية الموحّدة للتوزيع» (تأسست قبل أربعة عقود، وتستحوذ على توزيع أهم الصحف السعودية) أول من أسس خطأياً إلى مسؤولي المؤسسات الصحافية لتعلمهم فيها بإيقاف توزيع الصحف الورقية في غالبية مدن المملكة بدءاً من الأول من تموز (يوليو) الحالي.

وأرجعت القرار إلى «ارتفاع التكاليف في مقابل انخفاض الإيرادات، بالإضافة إلى عدم تحمّل تلك المؤسسات تكاليف التشغيل لهذه الفروع، كما تسبّبت التقنية الحديثة والصحافة الإلكترونية في ضعف الإقبال على شراء الصحف الورقية». بهذه العبارات أعلنت الشركة عن خطوة مفاجئة ربما تشهدها الصحف السعودية للمرة الأولى في تاريخها من بينها «عكاظ» و«الجزيرة» و«اليومة»، و«المدنية» و«البلاد» وغيرها. تزامن إيقاف التوزيع مع إطلاق هاشتاغ على تويتر #إيقاف_توزيع_الصحف_الورقية، لكنّ التفاعل السعودي معه كان خجولاً، من دون أنّ يحدث أيّ نقاش حول تفاعيات الخبر على السوق الإعلامي وخاصة المطبوع، على اعتبار أنّ إصدار عن «الشركة الوطنية الموحّدة للتوزيع»، هو أمر صادر عن الديوان الملكي لا يمكن النقاش فيه لا من قريب ولا من بعيد. هكذا، مرّت قناة «العربية» مرور الكرام على الخبر، ويثّت مداخلة سريعة مع عبدالعزيز السحلي مدير عام «الشركة الوطنية الموحّدة للتوزيع» تحدّث فيها بشكل سطحي عن أسباب القرار. ولفّت إلى أن خطوة عدم التوزيع ترجع إلى «انخفاض عدد القراء والمُشتركين في نقاط البيع أو المُشتركين بنسبة 70% عن عام 2012»، وتابع: «سنعيد هيكلّة الشركة بما يتناسب مع وضع أعضاها الحالي». من جانبه، عزّذ الكاتب فهد الأحمدى، نقلاً عن السحلي: «تسلّم من جميع الصحف

«متحف اللوفر» في باريس أخيراً، تعاوناً مع شركة Bulry 1803 للعلوم. إذ ستقوم الشركة بابتكار زجاجات عطر جديدة مستوحاة من بعض أبرز الأعمال الفنية المعروضة في «متحف اللوفر»، هي منحوتة «فينوس دو ميلو»، أو تمثال أفروديد الميولسية الرخامي، و«تمثال التنصّر المحجج» الإغريقي، ولوحتا Valpincon وBather والحجارية الكبيرة، للفنان الفرنسي جان أوغست دومينجك أنغر.

ولوحة «يوسف النجار»، للفرنسي جورج دو لاتون، ولوحة «حوار في الحديقة» (الصورة) لتوماس غينزنبور... علماً أنّ العطور التي تحوي رائحة جوز الهند، لن تُباع إلا في متجر «متحف اللوفر» في باريس. بدأ من اليوم حتى كانون الثاني (يناير) 2020.



من أعمالها التي تظهر العنف العائلي، فإن روايتها الجديدة تتبع سيرة الفتاة فيوليت في استحضارها لحياتها العائلية خلال منفاهما عنها. هذه القصة العائلية النفسية ليست بعيدة عن المجتمع الأميركي، والأحداث العنصرية التي تتمثّل في استحضار جريمة قتل لصبي أفرو-أميركي.

تضع أوتس بطلتها أمام خيارات كثيرة، منها الوفاء للعائلة مقابل الخيار الآخر بالحرية والذي يحتمّ عليها التخلي عن عائلتها.

والاثناء بعشاق قلب الميت أحياناً

هل يمكن أن ننقل الأعمال الفنية بحاسة أخرى غير النظر؟ في محاولته للإجابة عن هذا السؤال، دشّن

اللوحة، كافتراح زمني بين الليل والنهار، أو كمقتطف من مشهد آخر، فيما يسيطر على اللوحة بكاملها كما في لقطة لنيّبة خارجية في الليل يعطي التنوع الوني وكثافته (الأحمر والأصفر والبُرْتقالي...) انطباعاً سحرياً. أكثر ما نراه هو الغياب الذي نتجح حضوره بشري يقتصر على اجساد السوداوين لغزّة طويلة، لتأتيها إلى رأسها مجدداً من دون إنذار وسبق. أما نقلهما إلى اللوحة وإلى الغاليري، فمن شأنه توفير مساحة من الضياع، لا للفنان فحسب، بل للمتفرّج الذي يصحب خياله اقتراحاً آخر للقطع. يتاح الأسود لوحة السامرائي التي تركتها لغزّة طويلة مشرّعة على الجياض. يدخل كتنوع في بناء

معرض «حجيرة» لتمارا السامرائي، حتى 13 آب (أغسطس). -«غاليري مرقا» (مرقا بيروت). للاستعلام: 01/571636

ديفيد لينش في ديارنا

«ديفيد لينش في البيت»

هو عنوان معرض مخصّص للمخرج الأميركي ديفيد لينش في «مهرجان ماثيستر الدولي»، الذي ينطلق في 4 ويستمر حتى 21 تموز (يوليو) الحالي.

يدعو المعرض الشامل للدخول إلى العالم الغرائبي المتفرد لأهم المخرجين الحاليين من خلال مجموعة من أفلامه وأعماله الفنية ولوحاته وموسيقاه. تحت عنوان «رأسى منفصل»، يستضيف المهرجان معرض لينش التشكيلي الأول في بريطانيا، الذي يحوي رسومات ولوحات ومنحوتات تحمل توقيع الفنان. إلى جانب التشكيل ثمة عروض

فلاش

الجسد اهل الحكاية

منذ بدايات الخلق الفني، شكّلت النماذج الإنسانية حضوراً أساسياً، خصوصاً أن الجسد كان دائماً وسيلة لاختبار العالم المحيط. يضمّ معرض «الجسد والهوية: الإدراك والتضمين» الجماعي عدداً من اللوحات التي تحوي رسومات لأجساد وتتمحور حول



سيقدمون أعمالهم الفنية عبر الوسائط كافةً منهم محمد عبدالله، ومنير عبدالله، وأمير طبطبائي، وموفق قلد، ومرضى خسراوي وأرمين عابدي وحسام بلان وكارين ذهبي. علماً أنه خلال ليلة الافتتاح، سيقم منسق المعرض ديمتري عفيف حداد محاضرة حول بحثه الأخير بعنوان: Transcending the Body Through Movement, Perception, and Technology. للاستعلام: 03/244577

عروض بتوقيع فؤاد الخوري

على هامش فعاليات «الوطن العائم» للمصوّرين فؤاد الخوري وجيريمي بيكوك الذي يستمر حتى 27 أيلول (سبتمبر) المقبل، تستضيف «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو – بيروت) عروض أفلام فيديو من إخراج فؤاد الخوري. عند السادسة والنصف من مساء اليوم، يعرض شريط بدايتها. على البرنامج الموازي أيضاً، شريط «وسائل

إلى فرانسين» (43 د . 2002) يعرض (16/7) المبني على صور فوتوغرافية التقطها المصوّر في تركيا على مدى عامين، برفقة تسجيل صوتي وحوارات في محاولة لربط الصور بالصوت، في الليلة نفسها، يعرض «أيام هائلة في فلسطين» (13 د . 1998 (الصورة) الذي يعيدنا إلى فلسطين ما قبل النكبة عام 1948. من خلال مجموعة صور من أرشيف «المؤسسة العربية للصور» وأصوات خمس نساء، من فلسطين إلى بيروت مع فيلم «هلاً بك في بيروت» (45 د . 2005/ يعرض (30/7) يتضمّن نزعة يومية في المدينة، بين مواقع السلطة والقيادة، وعرّض الدراجات النارية، والمتاحف، والمطاعم، يلي هذا الفيلم عرض «الرحيل» (20 د . 2004) الذي يصوّر داخل منزل، حول انفصال عائلة، إذ تترك الأم وطفلاها المنزل فيما يبقى الأب متروكاً ليحلي المنزل من أثاثه، وليوضّب الأغراض للاستعلام: 01/367016



«عودة إلى الطرب» (75 د . 2013)، في الفيلم، دعا طارق عطوي مجموعة من الموسيقيين ليعزفوا في

مكانين بعيدين هما نيويورك والشارقة. بالإضافة إلى هذين الموقعين، يوثّق الشريط أيضاً لرحلة البحث حول الموسيقى العربية في لبنان بقيادة كمال قصار في مقر «مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية» في لبنان، أي عندما كانت التحضيرات في بدايتها. على البرنامج الموازي أيضاً، شريط «وسائل



نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

هذا القبرُ المضيافُ

كلُّ مكانٍ على هذه الأرض
موحشٌ، ظالمٌ، وعديمٌ القلب.
كلُّ مكانٍ
ما عدا :

ذاك الذي لا نقيمُ فيه،

ذاك الذي لا نراه (أو ربما ذاك الذي على غيرِ هذا
الكوكب)

ذاك الذي نهجُّ لغةَ أبنائِهِ وساكنتيه،

ذاك الذي، لأننا نشتاقدُهُ، يتعدَّدُ علينا الوصولُ إليه
(ذاك الذي نشتاقدُهُ لأنه يتعدَّدُ الوصولُ إليه)

ذاك الذي: أيُّ مكانٍ غيرِ هذا...

هذا الذي كُتِبَ علينا أن نكون فيه لنلعنَ الحياةَ
فيه،

هذا الذي - لأنه بيئتنا لا أكثر -

كُتِبَ علينا أن نُحبَّهُ على مَضضٍ أو على خوفٍ

لأنه البيتُ الوحيدُ الذي أوانا

والقبرُ الوحيدُ الذي يقبلُ، بلا منَّة،

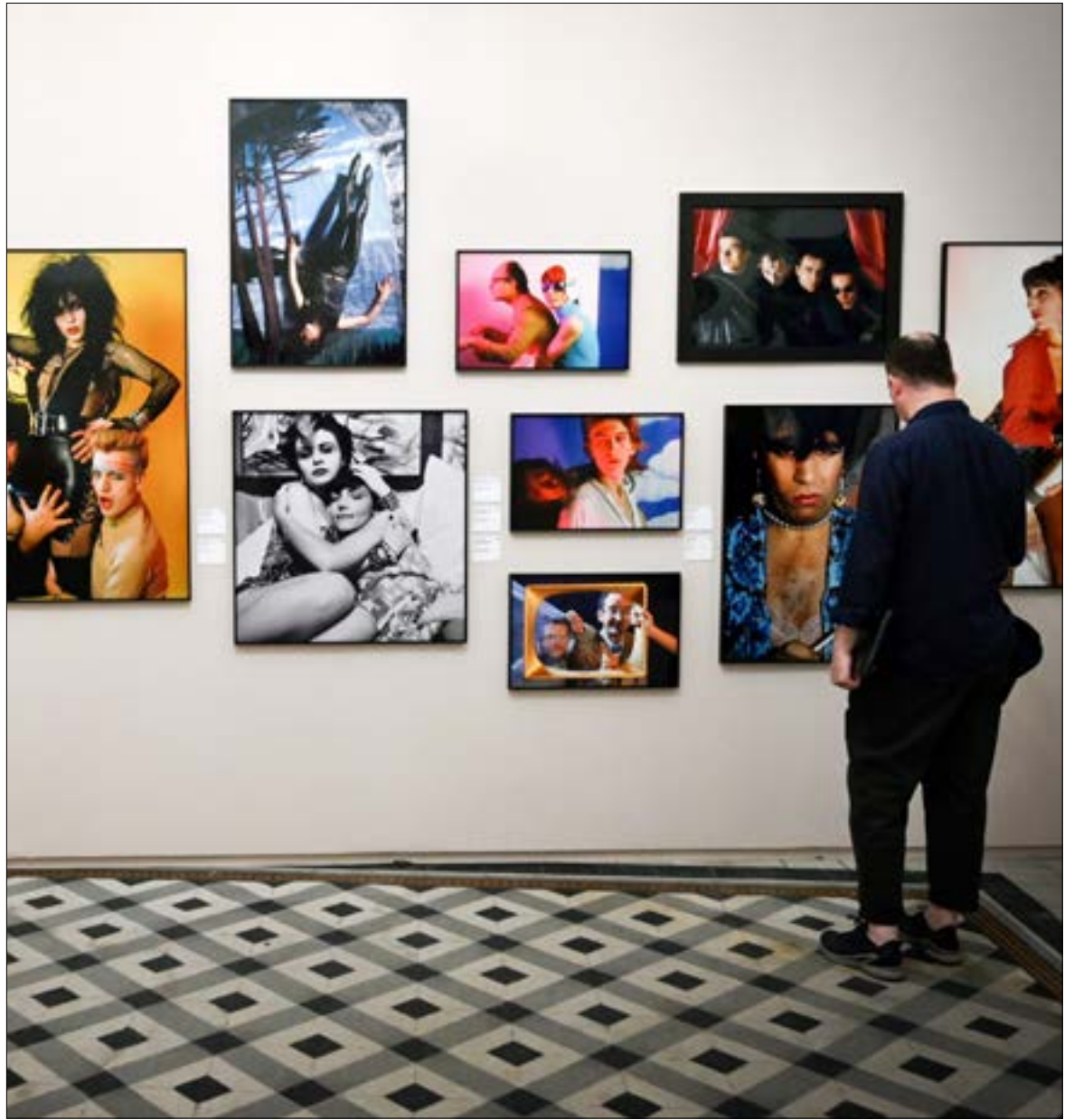
أن نظلَّ ضيوفَهُ ما أَحَببْنَا:

نَحلمُ، ونندمُ، ونشقى

ونُواصلُ موتنا السعيدَ فيه.

هذا الذي: هاذا...

2017/1/27



تحت عنوان «لقاءات الفوتوغرافيا - أرك 2019»، تحتضن المدينة الفرنسية الجنوبية مهرجاناً يستمر لغاية 22 أيلول (سبتمبر) المقبل. الحدث الذي يحتفل هذه السنة بدورته الخمسين، يضم فعاليات عدّة، من بينها معرض «لا موفيدا - سجلّ لزمّن مضطرب، 1978 - 1988» الذي يضم أعمالاً لاربعة فوتوغرافيين إسبان، هم: الراحل بابلو بيريز مينغويرز (1946 - 2012)، البرتو غارسيا اليكس (1956)، اوكاليبي (1957) وميغيك تريللو (1953). من خلال عدساتهم، يتناول هؤلاء واحدة من أبرز الحركات الثقافية المعاصرة وأكثرها عفوية في إسبانيا، وُلدت في فترة سياسية حساسة جدا في تاريخ البلاد. (جيرار جوليان - ا.ف.ب)

صورة
وخبير

FNB
FIRST NATIONAL BANK
PRESENTS

tindersticks



بيروت تحتفي بـ «المقدسية»

غداً الخميس، يقيم «مركز دراسات جامعة القدس» و«دار أبعاد» احتفال إطلاق مجلة «المقدسية» الفصلية الصادرة عن الجامعة في القدس المحتلة في «المكتبة الوطنية» (الحمرا)، تقدّمه الإعلامية هبة عياد. يتخلل الموعد عرض وثائقي عن «جامعة القدس»، وكلمات للوزير محمد داود داود وسفير فلسطين في لبنان أشرف دبور، ورئيس الجامعة عماد أبو كشك، والأكاديمي سعيد أبو علي، ومدير عام المكتبة الوطنية حسان عكرا، والكاتب والناشر سركيس أبو زيد (الصورة). يلي الافتتاح معرض «فلسطين عربية - آثار حضارية تواجه ادعاءات أسطورية» لعالم الآثار التوراتية دعاء الشريف.

غداً الخميس . 18:00 . المكتبة الوطنية (الحمرا - بيروت).
للاستعلام: 01/740495

«إضراب الحرامية» في حلّة جديدة

تدعو جمعية «سرمدي» للفنون، في 12 تموز (يوليو) الحالي إلى استعادة مسرحية «إضراب الحرامية» (1971 - تأليف الراحل أسامة العارف) بإخراج زاهر قيس (الصورة) على مسرح المكتبة الوطنية في بعقلين. تدور الأحداث في إيطاليا حول الصداقة التي تربط الدولة بالمافيا. «إضراب الحرامية» كوميديا سياسية، حيث الضحك هجومي وفاضح يمنح كل فرد القدرة المعنوية التي تخوله الحكم على نفسه، ليعيش هذا الضحك. هي استعادة حديثة لأداء نصّ قديمه «محترف بيروت للمسرح» في عام 1971 مع المسرحيين اللبنانيين روجيه عساف ونضال الأشقر.

الجمعة 12 تموز - الساعة السابعة والنصف مساءً. مسرح المكتبة الوطنية في بعقلين (قضاء الشوف). للاستعلام: 03/294901

هامون عبد الخالق في حديقة جبران

بعدها أخذنا العام الماضي في رحلة إلى عالم كمال جنبلاط في معرض «في سبيل الكمال»، يفتتح التشكيلي اللبناني مأمون عبد الخالق (الصورة) في 16 تموز (يوليو) الحالي معرضه الفردي الثاني «نهاوند: من حديقة جبران» في مكتبة الأمير شكيب أرسلان الدولية، حيث يستمر لغاية 18 من الشهر نفسه. علماً بأنّ الافتتاح أُرجم بعدما كان مقرراً أمس الثلاثاء بسبب جريمة البساتين. في اتصال مع «الأخبار»، يوضح عبد الخالق أنّ المعرض يضم 21 لوحة مستوحاة من كتب جبران خليل جبران (1883 - 1931).

الثلاثاء 16 تموز - من الساعة السابعة والنصف إلى التاسعة مساءً - قاعة مكتبة الأمير شكيب أرسلان الدولية (الشويقات - قرب الأمن العام).
للاستعلام: 03/191193